الحدث

حاولت اميركا النأي بنفسها عن التصعيد الجاري في المنطقة بين إيران والاحتلال الاسرائيلي جراء اغتيال اسماعيل هنية، متحدثة عن ان نشر حاملة طائرات في البحر المتوسط وطائرات في المنطقة إجراء دفاعي بحت للدفاع عن إسرائيل، التي وجهت هي وايران تهديدات جديدة كلٌ منهما الى الأخرى

اغتيال هنية
ساعات حاسمة للرد الإيراني

طهران ـ **صابر غل عنبري**
عمان، القاهرة ـ **العربي الجديد**

ارتفع منسوب التوتر في المنطقة إلى مستوى غير مسبوق، مع تصاعد التهديدات بين إيران، التي تتمسك بالرد على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران الأربعاء الماضي، والاحتلال الإسرائيلي الذي حذر من أنه مستعد دفاعياً وهجومياً، وأنه سيجبي ثمن باهظ رداً على «كل عمل عدائي ضدنا من أي جبهة كانت». في هذا الوقت، حاولت أميركا، التي قررت نشر المزيد من القوات في الشرق الأوسط وبزور قائد القيادة الوسطى في الجيش الأميركي الجنرال مايكل كوريلا إسرائيل اليوم، النأي بنفسها عن أي تصعيد، مشيرة إلى أن إرسال حاملة الطائرات إلى المنطقة هو لأسباب دفاعية بحتة.

ونقل موقع أكسيوس الأميركي، أمس الأحد، عن مسؤولين أميركيين قولهم إن كوريلا، وصل إلى المنطقة، السبت الماضي، مع استمرار الاستعدادات لصد هجوم محتمل على إسرائيل من إيران رداً على اغتيال هنية، والقيادي في حزب الله، فؤاد شكر. وقال الموقع إنه جرى التخطيط لزيارة كوريلا للمنطقة قبل التصعيد الأخير بين إسرائيل وإيران وحزب الله اللبناني لكن من المتوقع أن يستخدم الرحلة لمحاولة حشد التحالف الدولي والإقليمي نفسه الذي دافع عن إسرائيل خلال الهجوم الإيراني السابق في 13 إبريل/نيسان الماضي. وقال ثلاثة مسؤولين أميركيين وإسرائيليين إنهم يتوقعون أن تهاجم إيران إسرائيل اليوم الاثنين. وقال «أكسيوس» إن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن «تشعر بالقلق من أنه قد يكون من الصعب تعبئة التحالف الدولي والإقليمي نفسه للدول التي دافعت عن إسرائيل من الهجوم الإيراني السابق، لأن اغتيال هنية يأتي في سياق الحرب بين إسرائيل وحماس، التي أثارت مشاعر حادة معادية لإسرائيل في جميع أنحاء المنطقة». ونقل الموقع عن مسؤول أميركي قوله إن زيارة كوريلا ستشمل عدة دول خليجية والأردن وإسرائيل، وسيكون الأردن محطة رئيسية في رحلته، حيث «لعب الأردنيون دوراً مهماً خلال الهجوم الإيراني السابق من خلال اعتراض الطائرات الإيرانية من دون طيار التي دخلت أراضيهم متجهة إلى إسرائيل، ومن خلال السماح للطائرات الأميركية والإسرائيلية باستخدام مجالهم الجوي لاعتراض الطائرات الإيرانية من دون طيار». وقال المسؤول إن الولايات المتحدة تأمل أن يحدث الشيء نفسه مرة أخرى إذا لزم الأمر. وقال مسؤولون أميركيون وإسرائيليون لموقع أكسيوس إنهم لا يعرفون ما إذا كانت إيران وحزب الله سيشنان هجوماً منسقاً أو سيعملان منفصلَين. وأضافوا أنهم يعتقدون أن إيران وحزب الله ما زالا يعملان على وضع اللمسات النهائية على خططهما العسكرية وإقرارها على المستوى السياسي. وقال مسؤول أميركي إن إدارة بايدن أرادت من خلال إعلان تعزيز القوات الأميركية، الجمعة الماضي، محاولة ردع إيران وحزب الله والتأثير في خططهما العسكرية بينما يناقشان كيف سيكون ردهما. وأمس الأول السبت، سأل الصحافيون بايدن عما إذا كان يعتقد أن إيران لن ترد، فرد: «أمل ذلك. لا أعرف». وقبل ساعات من وصول كوريلا إلى إسرائيل اليوم الاثنين، لبحث الاستعدادات «للدفاع مشترك» إسرائيلي - أميركي من هجوم إيراني وحزب الله، بحسب ما ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس الأحد، أعلن نائب مستشار مجلس الأمن القومي الأميركي جوناثان فاينر، في تصريح لشبكة «سي بي أس» أمس الأحد، أن الولايات المتحدة طلبت من مواطنيها مغادرة لبنان، وقررت نشر المزيد من القوات في الشرق الأوسط في إجراء وقائي ودفاعي. الجوي أمام أية إجراءات عسكرية من شأنها تهديد الأوضاع بالمنطقة، وأن هذا الإجراء لا يعني سلوكاً عدائياً ضد إيران بقدر ما هو حفاظ على المصالح والسيادة المصرية». كما أكدت القاهرة لقل أبيب عبر الوفد الأمني الذي زار القاهرة، أمس الأول السبت، أنها «لن تكون جزءاً من محور عسكري يشارك في صد أية هجمات ضدها». وأجرى وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، مساء السبت الماضي، اتصالاً هاتفياً مع وزير الخارجية الإيراني المكلف علي باقري كني، في إطار الاتصالات التي تجريها القاهرة مع جميع الأطراف المعنية بهدف احتواء التصعيد القائم وتخفيف حدة التوتر الذي يشهده الإقليم.

وقبل ساعات من وصول وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إلى طهران، حيث سينقل رسالة من العاهل الأردني عبد الله الثاني إلى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان وعقد اجتماعاً مع القائم بأعمال وزير الخارجية الإيراني علي باقري كني، دعا عبد الله الثاني، خلال اتصال هاتفي تلقاه من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الأحد، إلى تكثيف الجهود الدولية للتوصل إلى تهدئة شاملة لتجنب توسع الصراع في المنطقة والمزيد من الفوضى. وعقد البرلمان الإيراني، أمس الأحد، جلسة غير معلنة لبحث أبعاد اغتيال هنية. وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية البرلمانية، إبراهيم رضايي، إن اللجنة ستجتمع بحضور المسؤولين في «فيلق القدس» ووزارة الاستخبارات ومؤسسات أخرى لبحث عملية اغتيال هنية في طهران، وفق ما أوردت وكالة مهر الإيرانية شبه الرسمية. وقال رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، في مستهل جلسة مجلس الشورى الإسلامي الإيراني (البرلمان)، أمس الأحد، إن رد بلاده على اغتيال هنية «سيكون مزلزلاً وذكيا يذلع صدر الشعب الإيراني وقوى المقاومة وأحرار العالم». وأضاف قاليباف، وفق وكالة «خانه ملت» البرلمانية، أن رد إيران «سيجعل الكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة نادمين على هذه الفعلة وسيضطران إلى تعديل حساباتهما الخاطئة المكلفة أمنهما والسلام في المنطقة». وشدد على أن اغتيال هنية «كان نتيجة الفشل الحتمي للكيان الصهيوني في الميدان وكان نابعاً من العجز»، قائلاً إن عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي قد سبّبت «انهيار المكونات الأساسية للأمن الصهيوني وكانت بداية لنهايته، وفشل في تحقيق أهداف العدوان فشلاً ذريعاً»، مضيفاً أن الاحتلال «يحاول إظهار نفسه منتصراً من خلال هذه الهجمات الإرهابية المنفعلة». إلى ذلك، قال مستشار قائد الحرس الثوري الإيراني ورئيس استخباراته السابق، حسين طائب، أمس الأحد، إن عملية الثأر لدماء هنية ستكون «جديدة ومفاجئة»، مضيفاً أن بلاده «أعدت خطة ليست من الخطط التي يمكن اكتشافها» للرد على اغتيال هنية. وأكد نائب رئيس السلطة القضائية الإيرانية، كاظم غريب آبادي، خلال حفل توزيع «جائزة حقوق البشر الإسلامية»، أن الرد على اغتيال هنية «سيكون أكثر حزماً من عملية الوعد الصادق» التي نفذها الحرس الثوري الإيراني في 13 إبريل الماضي ضد إسرائيل رداً على استهداف الأخيرة المبنى القنصلي للسفارة الإيرانية في دمشق. وأضاف: «الكيان الصهيوني سيتلقى عقوبة شديدة لكيلا يتجرأ على انتهاك سيادة إيران وتنفيذ عملية إرهابية أخرى». واعتبر نتنياهو، في بداية اجتماع الحكومة أمس الأحد، أن «إسرائيل مستعدة لكل سيناريو، دفاعياً وهجومياً»، مهدداً بجباية ثمن باهظ رداً على «كل عمل عدائي ضدّنا من أي جبهة كانت». وقال إن «إسرائيل في حرب متعددة الجبهات ضد محور الشر الإيراني. نحن نضرب بقوة في كل ذراع من أذرعها. ونحن مستعدون لكل سيناريو - سواء في الدفاع أو الهجوم. أكرر لأعدائنا: سنردّ وسنجبي ثمناً باهظاً على كل عمل عدواني ضدنا، من أي جبهة كانت». وقال وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، أمس الأحد: «إننا مستعدون بشكل قوي جداً في الدفاع، في البر والبحر، وجاهزون للانتقال بسرعة إلى الهجوم أو الرد. وسنجبي ثمناً من العدو مثلما فعلنا في الأيام الأخيرة. وإذا تجرأ على الهجوم فسيدفع ثمناً باهظاً». وذكرت وسائل إعلام عبرية أن إسرائيل تستعد لرد مشترك «حتمي» من طرف إيران وحزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن، مشيرة إلى مناقشات طارئة تُجرى مع الولايات المتحدة في هذا الخصوص. وفي إطار عملية الاستعداد، جرت مناقشات ومشاورات في دولة الاحتلال لعدد من السيناريوهات، بما في ذلك احتمال توجيه ضربة استباقية، وخُوض حرب على خمس جبهات، وفقاً لصحيفة يديعوت أحرونوت العبرية ليل أمس الأول السبت. ولفتت الصحيفة إلى أن محادثات «محمومة» تجرى مع الأميركيين الذين يزيدون وجودهم في المنطقة. وقالت إن «الافتراض العملي هو أن الهجوم سيكون أوسع واشد فتكا من الهجوم الذي وقع في إبريل الماضي».

وكانت قد جرت في إسرائيل سلسلة من المباحثات والمشاورات على المستويين السياسي والأمني تمهيداً للرد المحتمل لإيران وحزب الله على عمليتي اغتيال هنية في طهران، والقيادي في حزب الله فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت. وقالت «يديعوت أحرونوت» إنّ «الافتراض العملي في إسرائيل هو أنّ الهجوم المشترك أو المنفصل امر لا مفر منه، ولكن لا يزال هناك عدم يقين بشأن توقيته ونطاقه». ولفتت إلى أنّ الحكومة الإسرائيلية تستعد لعدد من السيناريوهات، بما فيها بعض «الصعبة». وفي الوقت نفسه، تجرى مناقشات حول «الرد على الرد». وبحسب الصحيفة، «تنشأ معضلة في ما يتعلق بإمكانية توجيه ضربة استباقية حتى قبل أن يصل مثل هذا الهجوم إلى إسرائيل». وقالت إن «الرسالة التي تُنقل إلى وزراء الحكومة هي أنه يجب شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت. وقالت «يديعوت أحرونوت» إنّ «الافتراض العملي في إسرائيل هو أنّ الهجوم المشترك أو المنفصل امر لا مفر منه، ولكن لا يزال هناك عدم يقين بشأن توقيته ونطاقه». ولفتت إلى أنّ الحكومة الإسرائيلية تستعد لعدد من السيناريوهات، بما فيها بعض «الصعبة». وفي الوقت نفسه، تجرى مناقشات حول «الرد على الرد». وبحسب الصحيفة، «تنشأ معضلة في ما يتعلق بإمكانية توجيه ضربة استباقية حتى قبل أن يصل مثل هذا الهجوم إلى إسرائيل». وقالت إن «الرسالة التي تُنقل إلى وزراء الحكومة هي أنه يجب شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت. وقالت «يديعوت أحرونوت» إنّ «الافتراض العملي في إسرائيل هو أنّ الهجوم المشترك أو المنفصل امر لا مفر منه، ولكن لا يزال هناك عدم يقين بشأن توقيته ونطاقه». ولفتت إلى أنّ الحكومة الإسرائيلية تستعد لعدد من السيناريوهات، بما فيها بعض «الصعبة». وفي الوقت نفسه، تجرى مناقشات حول «الرد على الرد». وبحسب الصحيفة، «تنشأ معضلة في ما يتعلق بإمكانية توجيه ضربة استباقية حتى قبل أن يصل مثل هذا الهجوم إلى إسرائيل». وقالت إن «الرسالة التي تُنقل إلى وزراء الحكومة هي أنه يجب

خلال تشييع هنية في طهران الخميس الماضي (Getty)

دعوة فرنسية إلى «المغادرة مؤقتاً»

أوصت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس الأحد، رعاياها المقيمين في إيران «بمغادرة البلاد مؤقتاً» إذا استطاعوا، متحدثة عن احتمال إغلاق المجال الجوي والمطارات الإيرانية في سياق التوتر المتزايد مع اسرائيل. وجاء في تحديث لتوصيات السفر نشرته الخارجية: «ندعو مواطنينا مجددا الى توخي اقصى درجات الحذر في تنقلاتهم، وتجنب اي تجمعات ومواكبة الاحداث الجارية واي رسائل او ارشادات من السفارة الفرنسية في إيران في الايام المقبلة».

للحديث تتمة...

المقاومة التي تقربنا

وليد التليلي

لم تكن حركة حماس تبالغ عندما قالت في بيانها، أول من أمس السبت، إن رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، الذي اغتيل في طهران الأربعاء الماضي، ليس فقيد حماس فحسب، بل هو فقيد الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم وشرفائه. في تونس، توحد المقاومة الفلسطينية جل التيارات الفكرية المحلية، المتشاحنة حول كل شيء إلا على المقاومة. يساريون معتدلون وراديكاليون، قوميون، إسلاميون، أحزاب، منظمات، وحتى الدولة أحياناً، كلهم بصوت واحد مع المقاومة. من دون حسابات، وهي ظاهرة غريبة على نخبة تتصارع حول كل شيء، وتحوّله إلى مادة خلاف أيديولوجي. مقتل هنية كان موجعاً بالفعل. ما قاله متظاهرون أمام السفارة الأميركية بتونس، أول من أمس، عن أن قتل هنية لن يضعف المقاومة، بل إن تاريخها يؤكد أنها كانت دائماً تعود أقوى، هو نفس ما أكدته «حماس» في بيانها في اليوم نفسه، في رسالة طمأنة مهمة للغاية في هذا التوقيت الدقيق من الصراع في قطاع غزة. وشدّد بيان «حماس» على أن الحركة «تمتاز بمؤسسيتها العالية، وشوريتها الراسخة التي عكستها الوقائع والأحداث خلال العقود الماضية التي شهدت استشهاد عدد من قياداتها. إذ كانت تسارع إلى اختيار بدائل عنهم وفق لوائح وأنظمة الحركة».

وهذا عامل مهم جداً في استمرارية المقاومة، وتطورها وثباتها وقدرتها على التفاعل مع التطورات الكبرى التي تواجهها. وتفسر بالتأكيد كيف تتمكن حركة مقاومة مشتتة بين البلدان، من التواصل والتنسيق العالي واتخاذ قرارات مصيرية باستمرار، من دون أن تتصدع أو تدب فيها الخلافات، التي تعصف بمؤسسات ودول أحياناً. ولذلك، فلن يكون رحيل هنية نهاية للمقاومة كما يتمنى اللاعب الأميركي. وبكل العنصرية والعنجهية المعروفة عنها، تقول الإدارة الأميركية، الجمعة الماضي، إن الرئيس جو بايدن تحدث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وأعاد تأكيد التزامه بأمن إسرائيل في مواجهة كافة التهديدات من إيران، بما في ذلك من «الجماعات الإرهابية» الوكيلة مثل «حماس» وحزب الله اللبناني والحوثيين في اليمن. وتطرق بايدن إلى الجهود الرامية إلى دعم دفاع إسرائيل ضد التهديدات، بما في ذلك ضد الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، فيما يتضمن هذا الدعم عمليات نشر دفاعية جديدة للجيش الأميركي في الشرق الأوسط.

تحذير كندي من السفر

رفعت الحكومة الكندية، مساء أمس الأول السبت، مستوى التحذير من السفر الى إسرائيل، مشيرة في بيان الى ان «الوضع الامني سايف انذار». واضاف البيان انه «اذا اشتد الصراع المسلح، فقد يؤثر ذلك بقدرتك (مواطنيها) على المغادرة بالوسائل التجارية. وقد يؤدي الى اضطرابات في السفر، بما في ذلك إغلاق المجال الجوي والغاء الرحلات الجوية وتحويل مسارها». ونصحت الحكومة مواطنيها بتجنب السفر الى إسرائيل.

متابعة

توتر الجبهة اللبنانية على أشدّه

بيروت ـ **العربي الجديد**

لم يهدأ التوتر على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، على وقع انتظار الاحتلال رد حزب الله على اغتيال القائد العسكري الأعلى في صفوفه، فؤاد شكر، الثلاثاء الماضي. وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان، أمس الأحد، أن «لواء كفير أنهى مناورات عسكرية على الجبهة الشمالية تشمل التدريب على القتال في أرض العدو، وذلك في إطار الاستعدادات على الجبهة الحدودية مع لبنان».

في موازاة ذلك، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الأحد، على «التزام فرنسا الثابت» تجاه لبنان، في الذكرى الرابعة لانفجار مرفأ بيروت الذي راح ضحيته أكثر من 200 قتيل. وقال الرئيس الفرنسي عبر منصة إكس (تويتر سابقاً): «تحية من قلبي إلى بيروت. بعد أربع سنوات من الانفجار، أفكاري لا تزال مع اللبنانيين». وأضاف «أؤكد مجدداً التزام فرنسا الثابت إلى جانب لبنان ومطالبتنا بالعدالة لجميع الضحايا».

وفي سياق مغادرة الرعايا العرب والأجانب لبنان، فضلاً عن وقف الرحلات إليه، قالت الخطوط الجوية القطرية «قطر إيرويز» في بيان مساء أول من أمس السبت، إنه في ضوء بعض المعلومات الخاطئة المتداولة بشأن جدول رحلاتنا، تؤكد قطر إيرويز أنها لم تعلق أي رحلات من أو إلى عمّان وبيروت وبغداد». وأوضحت أنه «تمت إعادة جدولة بعض الرحلات». بدورها، أعلنت الخطوط الجوية الكويتية، مساء أول من أمس السبت، تعليق رحلاتها من مطار بيروت ابتداء من اليوم الاثنين. وأمس الأحد، دعت السفارة السعودية في لبنان، الرعايا السعوديين إلى مغادرته فوراً. وذكرت في بيان على منصة إكس أنها «تجدّد دعوة المواطنين السعوديين لمغادرة الأراضي اللبنانية بشكل فوري».

وأمس السبت الماضي، طلبت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنيين، من المواطنين عدم السفر إلى لبنان ومن المقيمين والموجودين فيه مغادرته. وبحسب المتحدث الرسمي باسم الوزارة سفيان الطشاطبة، فإن هذه التوصية تأتي من منطلق التحوط لأي تطورات في ضوء الوضع الإقليمي، والحرص على سلامة المواطنين. وأمس الأحد، دعت فرنسا رعاياها إلى مغادرة لبنان «فور الإمكان». وأفادت وزارة الخارجية الفرنسية في توجيهاتها إلى المسافرين إلى لبنان بأنه «في سياق أمني متقلب جداً، نلفت مجدداً انتباه الرعايا الفرنسيين إلى أنه ما زال هناك رحلات تجارية مباشرة وغير مباشرة متوافرة إلى فرنسا، وندعوهم إلى اتخاذ تدابير الآن لمغادرة لبنان فور الإمكان». وتأتي الدعوة الفرنسية بعد خطوة مماثلة قامت بها الولايات المتحدة وبريطانيا، دعتا فيها، أول من أمس السبت، رعاياهما إلى مغادرة لبنان. كذلك أعلنت السويد إغلاق سفارتها في بيروت ودعت مواطنيها إلى المغادرة.

ودعا وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، جان بيار لاكروا، مساء أول من أمس السبت، إلى وقف فوري لإطلاق النار في لبنان وتنفيذ كامل للقرار 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006). وجاء ذلك في ختام زيارته إلى لبنان، التي التقى خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين وقوات حفظ السلام. وأشار لاكروا إلى أهمية دور قوات حفظ السلام في منع المزيد من التصعيد ومساعدة المجتمعات المحلية. وقال: «يجب تكثيف الاتصالات مع السلطات على الجانبين والعمل على استدامتها، وتشجيع العودة إلى وقف الأعمال العدائية وإعادة الالتزام بالقرار 1701 مساراً نحو حل دبلوماسي طويل الأمد». ورأى لاكروا أن «الأحداث الحالية تثبت أن هذا القرار أصبح أكثر أهمية الآن، وهو لا يزال الإطار المناسب لتحقيق التقدم نحو وقف إطلاق نار دائم».

ميدانياً، أصيب ثلاثة أشخاص بغارة إسرائيلية استهدفت بيت ليف، أمس الأحد. كما استهدفت غارة أخرى دراجة نارية في بلدة رب ثلاثين. وأفادت تقارير لبنانية بأن «إحدى القذائف المعادية التي استهدفت المنطقة الواقعة بين رب ثلاثين والعديسة والطيبة، أدت إلى انقطاع خط كهرباء يغذي فادي في المحول الرئيسي قرب مشروع الطيبة الذي يمر إلى استكمال النيران فيه». واكدت التقارير بأنه لم يتم استهداف المحول مباشرة. وسُجلت غارة على كفركلا. وقصف الاحتلال مدفعياً، أطراف بيت ليف وراميا ومارون الراس وبارون وعيترون وشبعا.

بدوره، هاجم حزب الله، أمس الأحد، التجهيزات التجسسية في موقع راميا ومواقع المالكية وبركة ريشا والمنارة.

واعلنت الشرطة الإسرائيلية، في بيان أمس الأحد، سقوط صاروخ أطلق من لبنان على مصنع في كريات شمونة. واضافت أن «خبراء المتفجرات في المنطقة الشمالية يعملون على عزل موقع السقوط والبحث عن بقايا إضافية لإزالة أي خطر إضافي». معتبرة أن «الانضباط المدني، ينقذ الأرواح». وامس الأحد، أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة اللبنانية، استشهاد شخصين وجرح خمسة آخرين، في غارة إسرائيلية على دير سريان، مساء أول من أمس السبت. كما أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على كفركلا واطراف منطقة المحمودية لجهة منطقة الوردية. وألقى الاحتلال طيلة ليل السبت - الأحد، القنابل المضيئة والحارقة فوق القرى الحدودية، مطلقاً نيران رشاشاته الثقيلة باتجاه بلدة عيتا الشعب.

بدوره، استهدف حزب الله، ليل السبت - الأحد، مستوطنة بيت هلل للمرة الأولى منذ بدء المواجهات مع الاحتلال في 8 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وسبق أن استهدف الحزب مواقع عسكرية في محيط بيت هلل. وهاجم الحزب أيضاً، مستوطنة المطلة.

ماكرون: أؤكد مجدداً التزام فرنسا الثابت إلى جانب لبنان

تقرير

عودة هجمات البحر الأحمر وسط التصعيد في المنطقة

بعد أسبوعين من توقف هجمات الحوثيين في اليمن على السفن المرتبطة بإسرائيل وتلك الأميركية والبريطانية في البحر الأحمر، أبلغت سفينة شحن، مساء أمس الأول السبت، عن انفجار بالقرب منها أثناء إبحارها شرقي ميناء عدن اليمني، في أول هجوم من نوعه منذ سلسلة الغارات التي شنّها الجيش الإسرائيلي على ميناء الحُديدة غربي اليمن، في 20 يوليو/تموز الماضي، بعد يوم من إطلاق الحوثيين مسيّرة على تل أبيب، فيما نقلت وكالة رويترز عن مصدرين في جماعة «أنصار الله»، أن الحوثيين أسقطوا مسيّرة أميركية من طراز «إم كيو-9» فوق صعدة، شمال غربي اليمن. في موازاة ذلك كشفت وكالة تسنيم الإيرانية، أمس الأحد، عن مقتل عضو في جماعة الحوثيين بالقصف الأميركي على بلدة جرف الصخر جنوبي العاصمة العراقية بغداد، الثلاثاء الماضي، واستهدف مقرات لجماعة حزب الله العراقية من بينها مبنى يستخدم لتطوير وتصنيع الطائرات المسيّرة، وفقاً لتعليقات أميركية صدرت عقب الهجوم، قائلة إنه يأتي في سياق وقف هجوم كان على «وشك التنفيذ». وينطوي الكشف الجديد على مخاوف من استغلال المنطقة في أنشطة عابرة للحدود العراقية وضمن سياق التصعيد والتحشيد المسلّح في المنطقة ككل، عقب اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في طهران الأربعاء الماضي، بعد ساعات من اغتيال القيادي العسكري في حزب الله اللبناني فؤاد شكر بضاحية بيروت الجنوبية.

ونقلت «تسنيم» عن مصادر لم تسمها، إن حسين عبد الله مستور الملقب بـ«أبو كاظم» أحد أعضاء جماعة «أنصار الله» (الحوثيين) قتل في ما وصفته بـ«مهمة خارج اليمن»، مضيفة أنه لقي مصرعه في الهجوم الأميركي الآخير على العراق، من دون أن توضح مزيداً من التفاصيل. ونشرت الوكالة صورة للشهيد الذي أطلقت عليه كنية «أبو جهاد»، يظهر بزي عسكري وبرتبة عميد، ما يشير إلى أهمية الشخصية، ولكونه قيادياً في الجماعة التي تتمتع بوجود سياسي أيضاً في بغداد من خلال مكتب ممثلية تابع للحوثيين، يشرف عليه أبو إدريس الشرفي الذي يحمل صفة ممثل «أنصار الله» في العراق. والثلاثاء الماضي، استهدفت طائرات أميركية حربية بعدة صواريخ مباني داخل بلدة جرف الصخر الواقعة شمالي محافظة بابل، إلى الجنوب من بغداد. وأسفرت الهجمات الأميركية في المنطقة التي يسيطر عليها خليط من الميليشيات الحليفة لإيران، عن مقتل وإصابة عدد من أفراد ميليشيا كتائب حزب الله العراقية. وأعلنت الجماعة المدعومة من إيران في بيان عقب الهجمات تعرض مقراتها في جرف الصخر إلى ثلاث ضربات جوية من طيران أميركي في منطقة السعيدات، بناحية جرف الصخر في محافظة بابل، مؤكدة وقوع نحو عشرة قتلى وجرحى من بينهم القيادي بالميليشيا أحمد نجم عبد الزهرة، المعروف بأبي حسن المالكي. وتوعدت الجماعة بالرد على الهجوم الأميركي من دون أن تذكر أي تفاصيل أخرى.

وبينما لم يصدر عن الحوثيين أو السلطات العراقية، حتى مساء أمس، ما ينفي أو يؤكد الخبر، تساءل الخبير بالشأن العراقي، شاهو القره داغي، عقب الإعلان عن الخبر، عمّا كان يفعل القيادي الحوثي في جرف الصخر العراقية. وأضاف على منصة إكس، أمس، أن الإعلام الإيراني «لم يكترث لتكتّم الفصائل العراقية على خبر مقتل القيادي الحوثي «وكشف هذه المعلومة ليضعهم أمام موقف محرج بعدما صعّدوا إعلامياً خلال الأيام السابقة». وهذه المرة الأولى التي يتم فيها الكشف عن وجود تمثيل للميليشيات وجماعات غير عراقية في منطقة جرف الصخر، حيث تتصاعد حدة الجدل السياسي والحقوقي حيال تهجير نحو 200 ألف من سكانها من العرب السنة، واحتلال مناطقهم من فصائل موالية لإيران، أبرزها كتائب حزب الله والنجباء، وعصائب أهل الحق.

في موازاة ذلك استؤنفت الهجمات في البحر الأحمر، والتي تأتي أيضاً بعد اغتيال هنية في إيران. وقال مسؤول أمني، وفق وكالة أسوشييتد برس، على متن سفينة حاويات تعرّضت لهجوم على بعد نحو 225 كيلومتراً جنوب شرقي عدن، إن صاروخاً ضرب السفينة. لكن وفق بيان لمركز عمليات التجارة البحرية في المملكة المتحدة التابع للجيش البريطاني، وهو مركز لتبادل المعلومات بشأن الهجمات في الشرق الأوسط، فإنه «لم تتم ملاحظة أي حرائق أو تسرب للمياه أو تسرب للنفط». ولم يحدد المركز على الفور السفينة التي تعرضت للهجوم، فيما أفادت شركة الأمن الخاصة أمبري بوقوع الهجوم. وتشير التفاصيل التي أوردتها المنظمتان إلى أن السفينة المستهدفة هي سفينة الحاويات غرونوون التي ترفع العلم الليبيري، والتي غادرت الفجيرة في الإمارات، متجهة إلى جدة، في السعودية. في غضون ذلك قالت القيادة المركزية للولايات المتحدة (سنتكوم) في بيان على «إكس»، أمس، إنها خلال 24 ساعة الماضية، نجحت في «تدمير صاروخ وأسلحة أخرى في اليمن، من دون تحديد المكان بالضبط، فيما لم يصدر تعليق من الحوثيين حتى مساء أمس.

تظاهرة للحوثيين في صنعاء أمس الأول (محمد حمود/Getty)

(العربي الجديد، أسوشييتد برس، الأناضول)

شرق غرب

البرلمان العراقي يؤجل البحث في قانون العفو العام

سحب البرلمان العراقي، أمس الأول السبت، للمرة الثالثة، قانون العفو العام عن جدول أعماله. وقالت مصادر من البرلمان، لـ«العربي الجديد»، إن ذلك جاء بطلب من نواب أيزيديين رفضوا فتح الملف في الذكرى العاشرة لخطف ايزيديين وقتلهم على يد «داعش». وأضافت أن البرلمان قرر إدراج الملف في جدول أعمال جلسته اليوم الاثنين.

(العربي الجديد)

منات القتلى في الفاشر جراء المعارك

قالت منظمة أطباء بلا حدود الدولية في بيان، أمس الأحد، إن 300 شخص قتلوا وجرح أكثر من 2170 جراء المعارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، خلال 12 أسبوعاً في مدينة الفاشر، مركز ولاية شمال دارفور، غربي البلاد. وأضافت أن الهجوم على المستشفى السعودي في الفاشر، الاثنين الماضي، الذي تدعمه المنظمة، هو العاشر من نوعه على مستشفى في المدينة منذ تدهور القتال في العاشر من مايو/أيار الماضي. وحثت المنظمة الدولية الأطراف المتحاربة على تمكين الوصول السريع لجميع الإمدادات والقوافل الإنسانية إلى الفاشر، قائلة إن «وصول المساعدات امر جوهري لمنع المزيد من التدهور في صحة السكان».

(الأناضول)

اتفاقية لتعزيز التعاون الأمني بين الدوحة وواشنطن

وقّعت دولة قطر والولايات المتحدة الأميركية، بالدوحة أمس الأحد، اتفاقية لتعزيز التعاون الأمني بينهما. وكان عن الجانب القطري وكيل وزارة الداخلية عبد الله بن خلف بن حطاب الكعبي، وعن الجانب الأميركي سفير واشنطن في الدوحة تيمي ديفيس، واللذان استعرضا علاقات التعاون بين البلدين في المجالات الأمنية وسبل دعمها وتطويرها.

(قنا)

نيجيريا: الرئيس يدعو إلى وقف الاحتجاجات

دعا الرئيس النيجيري، بولا أحمد تينوبو (الصورة)، أمس الأحد، إلى وقف الاحتجاجات على الأوضاع المعيشية في البلاد، ووضع حد لـ«إراقة الدماء»، بعد مقتل ما لا يقل عن 13 متظاهراً على أيدي قوات الأمن بحسب منظمة العفو الدولية. وحض تينوبو في خطاب متلفز المتظاهرين على «وقف التظاهرات وخلق مساحة للحوار» وذلك في أول تعليق له على التظاهرات التي بدأت الخميس الماضي.

(فرانس برس)

حكومة ليبيا تندّد بإغلاق حقل الشرارة

ندّدت الحكومة الليبية المعترف بها دولياً، في بيان أمس الأحد، بمحاولات إغلاق حقل الشرارة النفطي، أكبر الحقول النفطية في ليبيا، والواقع شرقي البلاد، واصفةً إياها بأنها «ابتزاز سياسي». وقالت إنها «لن تتوانى في اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية مصالح شعبنا والدفاع عن حقوقه في الاستفادة من ثروات بلاده»، وذلك بعد أن أغلق محتجون محليون الحقل جزئياً، أول من أمس السبت، بسبب تردي أوضاعهم المعيشية.

(رويترز)

الحدث

واصل رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الأحد، انتهاج سياسة المراوغة والتسويف، ملقياً باللوم على حركة حماس في إفشال مفاوضات وقف النار، علماً أنه يتمسك بشروطه المعرقلة لأي صفقة، ومنها الاحتفاظ بمحور فيلادلفيا، وهو ما أكده أمس، خلال جلسة للحكومة، تبريراً لعودة وفد التفاوض الإسرائيلي من القاهرة، السبت، خالي الوفاض. ووسط التصعيد الذي ينذر بتدحرج كرة النار في المنطقة، واصل جيش الاحتلال أمس ارتكاب المجازر في القطاع، مستهدفاً المدارس وخيم المهجرين

العدوان على غزة

نتنياهو «يقتل» المفاوضات... والمقاومة تستهدف مستوطنات الغلاف

الدوحة ـ **ضياء الكحلوت**
القاهرة ـ **العربي الجديد**

وجه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، أمس الأحد، ضربة «قاتلة» للمفاوضات للتوصل إلى صفقة لوقف العدوان على قطاع غزة، متمسكاً بشروطه باحتفاظ إسرائيل بمحور فيلادلفيا على الحدود بين مصر وقطاع غزة، شرطاً أساسياً لأي اتفاق محتمل لوقف النار في غزة، وسط شروط أخرى، ومراوغة أصبحت مكشوفة، رغم الضغوط المتزايدة عليه لإبرام الصفقة، خصوصاً من ذوي المحتجزين لدى المقاومة، وسط استمرار التصعيد الإسرائيلي بالنار في القطاع، وارتكاب المجازر التي أوقعت أمس مزيداً من الشهداء، خصوصاً في صفوف المهجرين في المنطقة. وردّاً على هذه الجرائم، أطلقت المقاومة في غزة، أمس، رشقات صاروخية باتجاه مستوطنات غلاف غزة، من خانيونس، جنوب القطاع، بحسب ترجيحات جيش الاحتلال، وذلك بعد انسحاب قواته منها قبل أيام، ما دفعه للإعلان أمس، أنه على وشك القيام بعمليات مكثفة جنوب شرقي خانيونس.

واستكمل نتنياهو، أمس، مراوغاته، وإطلاق رسائل موجهة إلى الداخل وواشنطن وإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن. وكان مكتب نتنياهو أصدر بياناً عالي النبرة تجاه واشنطن، أول من أمس، بعد سيل التقارير التي تحدثت عن «توبيخ» بايدن لرئيس حكومة الاحتلال، خلال المكالمة الهاتفية الأخيرة بينهما، عقب اغتيال إسرائيل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران، الأربعاء الماضي. وقال مكتب نتنياهو إن الأخير «لا يتدخل في السياسة الأميركية... ويتوقع ألا يتدخل الأميركيون في سياسات تل أبيب»، كما أكد أنه «مصرّ على موقفه بإطلاق سراح جميع المختطفين، الأحياء منهم والأموات».

وعاد نتنياهو أمس للتعبير عن هذا التوجه، ومحاولة تظهير «الحزم»، زاعماً أن حركة حماس هي الجهة المعرقلة. كما زعم نتنياهو، خلال اجتماع لحكومته، أن «حماس» تحول دون التوصل إلى صفقة لوقف النار وتبادل الأسرى بإصرارها على مطالبها التي تتضمن الانسحاب من محور فيلادلفيا جنوب القطاع، مؤكداً أنه «لن يفعل ذلك». وزعم أنه «مستعد لقطع شوط طويل جداً من أجل إطلاق سراح جميع المختطفين مع الحفاظ على أمن إسرائيل»، مضيفاً أن «التزاماً (بإعادة الأسرى) يتناقض تماماً مع التسريبات والإحاطات الكاذبة بشأن قضية إطلاق سراح المختطفين».

من جهته، قال المتحدث باسم شرطة الاحتلال، إيلي ليفي، للقناة 12 الإسرائيلية: «حيّد أحد ضباطنا الإرهابي سريعاً في مكان الحادث ومنعه من تنفيذ هجوم أسوأ»، فيما أشارت القناة إلى أن الهجوم وقع في ثلاث ساحات بحولون، واحدة عند مدخل الحديقة في شارع موشيه ديان، والثانية عند محطة للحافلات قرب محطة الوقود، والثالثة عند مدخل موقف الحافلات في شارع دان شمرون. بدورها، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن «فلسطينيا من سلفيت شمالي الضفة الغربية نفذ عملية طعن في حولون»، مضيفة أن منفذ الهجوم يُدعى «عمار رزق كامل عودة، دخل إسرائيل بدون تصريح إقامة، وتم تحييده من قبل شرطي هرع إلى مكان الحادثة».

ومن موقع العملية، اعتبر بن غفير أن «حربنا ليست ضد إيران فحسب، بل هي هنا أيضاً في الشوارع، لهذا تحديداً وافقنا على إعطاء المواطنين الإسرائيليين أكثر من 150 ألف رخصة لحمل السلاح». وتوجّه إلى المستوطنين الإسرائيليين بالقول: «تحققوا من أهليتكم واحملوا السلاح، فهو ينقذ الأرواح». وعقب عملية الطعن شددت قوات الاحتلال إجراءاتها العسكرية على مداخل مدينة سلفيت، وأغلقت المدخل الشمالي للمدينة. وقال الصحافي معين ريان وهو من سلفيت، لـ«العربي الجديد»، إن عدداً من الفلسطينيين، مشددة على أن «جرائم إسرائيل المتواصلة وانتهاكاتها للقوانين الدولية أمام مرأى ومسمع العالم لن تبقى بدون عقاب».

وذكرت «نجمة داوود الحمراء» (أجهزة الإسعاف الإسرائيلية)، أمس، أن إسرائيليين قتلا وجرح اثنان آخران في هجوم بالسكين قرب تل أبيب، وأصفة الهجوم في بيان بأنه «كان هجوماً إرهابياً معقداً وصعباً، إذ كان الضحايا في ثلاثة مواقع مختلفة على مسافة حوالي 500 متر الواحد عن الآخر». وقُتلت في العملية إسرائيلية إثر إصابتها بجروح بالغة، كما قُتل بعد وقت قصير إسرائيلي متأثرا بإصابته، بحسب مستشفى ولفسون في المدين، فيما الجريحان هما رجلان، واحد إصابته بالغة والآخر متوسطة. وذكر موقع «واي نت» الإخباري الإسرائيلي أن القتيلين هما زوجان.

من جهته، قال المتحدث باسم شرطة الاحتلال، إيلي ليفي، للقناة 12 الإسرائيلية: «حيّد أحد ضباطنا الإرهابي سريعاً في مكان الحادث ومنعه من تنفيذ هجوم أسوأ»، فيما أشارت القناة إلى أن الهجوم وقع في ثلاث ساحات بحولون، واحدة عند مدخل الحديقة في شارع موشيه ديان، والثانية عند محطة للحافلات قرب محطة الوقود، والثالثة عند مدخل موقف الحافلات في شارع دان شمرون. بدورها، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن «فلسطينيا من سلفيت شمالي الضفة الغربية نفذ عملية طعن في حولون»، مضيفة أن منفذ الهجوم يُدعى «عمار رزق كامل عودة، دخل إسرائيل بدون تصريح إقامة، وتم تحييده من قبل شرطي هرع إلى مكان الحادثة».

ومن موقع العملية، اعتبر بن غفير أن «حربنا ليست ضد إيران فحسب، بل هي هنا أيضاً في الشوارع، لهذا تحديداً وافقنا على إعطاء المواطنين الإسرائيليين أكثر من 150 ألف رخصة لحمل السلاح». وتوجّه إلى المستوطنين الإسرائيليين بالقول: «تحققوا من أهليتكم واحملوا السلاح، فهو ينقذ الأرواح». وعقب عملية الطعن شددت قوات الاحتلال إجراءاتها العسكرية على مداخل مدينة سلفيت، وأغلقت المدخل الشمالي للمدينة. وقال الصحافي معين ريان وهو من سلفيت، لـ«العربي الجديد»، إن عدداً من الفلسطينيين، مشددة على أن «جرائم إسرائيل المتواصلة وانتهاكاتها للقوانين الدولية أمام مرأى ومسمع العالم لن تبقى بدون عقاب».

وذكرت «نجمة داوود الحمراء» (أجهزة الإسعاف الإسرائيلية)، أمس، أن إسرائيليين قتلا وجرح اثنان آخران في هجوم بالسكين قرب تل أبيب، وأصفة الهجوم في بيان بأنه «كان هجوماً إرهابياً معقداً وصعباً، إذ كان الضحايا في ثلاثة مواقع مختلفة على مسافة حوالي 500 متر الواحد عن الآخر». وقُتلت في العملية إسرائيلية إثر إصابتها بجروح بالغة، كما قُتل بعد وقت قصير إسرائيلي متأثرا بإصابته، بحسب مستشفى ولفسون في المدين، فيما الجريحان هما رجلان، واحد إصابته بالغة والآخر متوسطة. وذكر موقع «واي نت» الإخباري الإسرائيلي أن القتيلين هما زوجان.

من جهته، قال المتحدث باسم شرطة الاحتلال، إيلي ليفي، للقناة 12 الإسرائيلية: «حيّد أحد ضباطنا الإرهابي سريعاً في مكان الحادث ومنعه من تنفيذ هجوم أسوأ»، فيما أشارت القناة إلى أن الهجوم وقع في ثلاث ساحات بحولون، واحدة عند مدخل الحديقة في شارع موشيه ديان، والثانية عند محطة للحافلات قرب محطة الوقود، والثالثة عند مدخل موقف الحافلات في شارع دان شمرون. بدورها، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن «فلسطينيا من سلفيت شمالي الضفة الغربية نفذ عملية طعن في حولون»، مضيفة أن منفذ الهجوم يُدعى «عمار رزق كامل عودة، دخل إسرائيل بدون تصريح إقامة، وتم تحييده من قبل شرطي هرع إلى مكان الحادثة».

ومن موقع العملية، اعتبر بن غفير أن «حربنا ليست ضد إيران فحسب، بل هي هنا أيضاً في الشوارع، لهذا تحديداً وافقنا على إعطاء المواطنين الإسرائيليين أكثر من 150 ألف رخصة لحمل السلاح». وتوجّه إلى المستوطنين الإسرائيليين بالقول: «تحققوا من أهليتكم واحملوا السلاح، فهو ينقذ الأرواح». وعقب عملية الطعن شددت قوات الاحتلال إجراءاتها العسكرية على مداخل مدينة سلفيت، وأغلقت المدخل الشمالي للمدينة. وقال الصحافي معين ريان وهو من سلفيت، لـ«العربي الجديد»، إن عدداً من

نكران جميل

ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، مساء أول من أمس السبت، نقلاً عن مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية، أن الرئيس جو بايدن (الصورة) يرى أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، يتصرف بـ«نكران جميل» تجاه الولايات المتحدة، ويتجاهل مساعدتها الكبيرة لإسرائيل في عدوانها على غزة. وأوضح المسؤول أن بايدن فهم بعد آخر محادثتين بينه وبين نتنياهو، في البيت الأبيض الشهر الماضي، وعبر الهاتف الأسبوع الماضي، أن نتنياهو يكذب بشأن الأسرى.

وقادتها حتى إعادة جميع المختطفين وتحقيق أهداف الحرب».

وكان وفد أمني إسرائيلي برئاسة رئيس الموساد ديفيد برنيع ومشاركة رئيس الشاباك رونين بار ومنسق العمليات في المناطق الفلسطينية اللواء غسان عليان، قد عاد أول من أمس من القاهرة، خالي الوفاض، بعد مفاوضات أجراها مع مسؤولين أمنيين مصريين بشأن صفقة التبادل. وذكر موقع «والا» إن سفر الوفد إلى القاهرة كان «نتيجة الضغوط الأميركية الشديدة على إسرائيل لإرسال وفد أمني إلى القاهرة، بعد مماطلة نتنياهو في الأيام الأخيرة لمواصلة المفاوضات»، فيما نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مسؤول أمني إسرائيلي قوله إن نتنياهو «يماطل ويعيق صفقة التبادل رغم أنه هو من طرح المقترح الأخير».

ورغم فشلها في التوصل إلى أي جديد بشأن مفاوضات غزة، إلا أن المباحثات التي جرت في القاهرة، السبت الماضي، سعت إلى تحقيق تفاهمات لجسر الخلافات بين الجانبين المصري والإسرائيلي بشأن مشروع أمني يتعلق بإدارة الحدود المشتركة بين قطاع غزة وسيناء المصرية، وذلك تحت ضغط مطالب مصرية بانسحاب جيش الاحتلال من محور فيلادلفيا. وبحسب معلومات «العربي الجديد»، فإن مشاورات الوفد الإسرائيلي في القاهرة «تركزت بالأساس على إنجاز اتفاق مبدئي بالشروع في وضع التصورات الأولية لتنفيذ مشروع أمني يطول الحدود بين قطاع غزة ومصر والبالغة 14 كيلومتراً، والتي تمتد من منطقة كرم أبو سالم، وحتى ساحل البحر المتوسط، يضمن عدم استخدام تلك الحدود في عمليات تهريب الأسلحة إلى الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة». وجرت مشاورات القاهرة حول مشروع سبق أن طرحته تل أبيب على القاهرة، ويقضي بإقامة جدار فولاذي عازل تحت الأرض بطول الحدود مع غزة، بتمويل أميركي كامل، لمنع إقامة أنفاق تهريب في تلك المنطقة التي تزعم حكومة الاحتلال أنها الشريان الرئيسي الذي تبني من خلاله فصائل المقاومة ترسانتها العسكرية، لكن القاهرة كانت تعترض على المقترح كونه يتضمن إرسال إشعارات فورية إلى كل من مصر وإسرائيل عبر أنظمة متطورة مزروعة في الجدار، حال وجود عمليات اختراق للحدود أو محاولات لحفر أنفاق فيها. وبحسب ما رشح، فإن المشاورات تضمنت «إدخال تعديلات على التصور المطروح من جانب إسرائيل، حيث جرى استبعاد فكرة إقامة جدار، وفي المقابل يتم نشر أجهزة متطورة ذات مستشعرات بطول السياج الحدودي الحالي بعضها يرصد الوضع تحت الأرض، على أن ترسل تلك المستشعرات والنظام الإلكتروني المستخدم، إشعارات إلى إسرائيل، شرط أن تكون الأولى بالحكومة حتى نضمن الاستقرار في عموم المحافظة، ونعمل على توفير الخدمات وتحسين واقعها الاقتصادي والخدمي». وأضاف الحافظ أن «الكل متفق على تشكيل حكومة كركوك هذا الأسبوع، ولا نتوقع أن يمر الأسبوع بلا تشكيل الحكومة المحلية، واللمسات الأخيرة على اتفاق تشكيلها برعاية السوداني».

عقدة حكومة كركوك

في المقابل، اعتبر المحلل السياسي أحمد الشريفي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «عقدة ديالى تختلف تماماً عن عقدة كركوك، فالخلافات في ديالى هي بين البيت السياسي الشيعي، والصراع منحصر على منصب المحافظ، لكن الخلاف في كركوك يختلف، فهذا الخلاف بين مكونات، وبين أحزاب تلك المكونات». ولفت الشريفي إلى أنه «رغم مساعي السوداني لحل عقدة كركوك، لكن الأمور ما زالت معقدة والخلافات مستمرة، وحتى مقترح أن يكون منصب المحافظ بشكل دوري بين الأطراف السياسية عليه اعتراضات، فكل جهة تريد أن يكون المنصب لها أولاً، ولهذا الخلافات ما زالت عميقة». وأضاف: «نعتقد أن الحل الأمثل لتشكيل حكومة كركوك هو اختيار محافظ من قبل السوداني من خارج القوى السياسية المتصارعة على المنصب، فلا يمكن بقاء محافظ بلا حكومة محلية وبلا تسيير أمورها المالية والفنية، فهذا الأمر يُعطل تنفيذ الكثير من المشاريع الخدمية وغيرها». وأخفق مجلس محافظة كركوك شمالي العراق، في حسم الملف في جلسته الأولى التي عقدت في 11 يوليو/تموز الماضي، بناء على تدخل ودعوة من السوداني، إذ تقرر الإبقاء على الجلسة مفتوحة إلى حين استكمال الحوارات بشأن المناصب. ومنذ تلك الجلسة لم تتمكن مكونات المحافظة من التوافق بشأن المناصب. يذكر أن محافظة كركوك أجرت أول انتخابات عام 2005، وفي 18 ديسمبر/كانون الأول 2023، شهدت إجراء انتخابات مجالس المحافظات، ونال الأكراد فيها سبعة مقاعد، وانضمت إليهم كتلة «بابليون» التي فازت بمقعد الكوتا، ليصبح مجموع المقاعد ثمانية، وفي المقابل نال العرب ستة مقاعد، فيما نال التركمان مقعدين.

من قصف الاحتلال لخيم مهجرين في دير البلح، أمس (الأرف/أبو عمرة/الأناضول)

نتنياهو: حماس لم تتخلَ عن مطلب عدم عودة إسرائيل للحرب

استشهد 30 فلسطينياً بقصف الاحتلال مدرستين في مدينة غزة

موجهة إلى القاهرة، وبفارق زمني واسع نسبياً عن تلك المرسلة إلى إسرائيل». وبدا واضحاً أنه تم استبعاد المقترح الإسرائيلي الخاص بنقل معبر رفح إلى منطقة المثلث الحدودي بين مصر وغزة والأراضي المحتلة قرب معبر كرم أبو سالم.

ميدانياً، أرسلت المقاومة في غزة، أمس، رسائل جديدة، مفادها أنها قادرة على الضرب بقوة وبسرعة ومن أي منطقة تغادرها قوات الاحتلال، وذلك مع إعلان كتائب القسام إطلاق رشقة صاروخية باتجاه غان يفنه وأسدود، «رداً أولياً على المجازر بحق الشعب الفلسطيني وقادة المقاومة». وأعلن جيش الاحتلال، رصده إطلاق خمسة صواريخ من خانيونس، تجاه مستوطنات غلاف غزة، أحدها سقط في محيط عسقلان، من دون وقوع إصابات. وأشارت تقارير إسرائيلية إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إطلاق صواريخ من غزة باتجاه غان يغفه، شرق أسدود، ومحيطها، منذ سبعة أشهر. وأعلن جيش الاحتلال لاحقاً، أنه على وشك القيام بعمليات مكثفة جنوب شرقي خانيونس.

وأمس، نفّذ الاحتلال مجازر عدة في القطاع، منها ما أدى إلى استشهاد 30 مواطناً عندما قصف مدرستي النصر وحسن سلامة في مدينة غزة، فيما زعم جيش الاحتلال أن المدرستين استخدمتا مخبأ من قبل حماس. كما استهدف خيماً للنازحين، في دير البلح وسيارة مدنية في شارع صلاح الدين، جنوبي مدينة غزة، ما أدى إلى سقوط شهداء. وسجّلت اشتباكات عنيفة بين المقاومة وقوات الاحتلال شرقي رفح. وكشفت مصادر في المقاومة لـ«العربي الجديد»، أن عناصرها استهدفوا آليات عسكرية إسرائيلية وقوات متوغلة في المنطقة الشرقية من مدينة رفح جنوبي القطاع بالعبوات الناسفة.

بداية جديدة بين بكين وتايبيه؟

نقلت صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوست، الصينية، أمس الأحد، عن تشين يو جين، وهي مشرعة من دائرة كينمن، وعضو في حزب المعارضة الكومينتانغ، قولها إن التسوية بين بكين وتايبيه، والاتفاق بينهما الأسبوع الماضي، بشأن أزمة الصيادين الصينيين اللذين لقيا حتفهما في المياه القريبة من جزيرة كينمن الخاضعة لسيطرة تايوان، في فبراير/شباط الماضي، بعد انقلاب قاربهما أثناء مطاردة خفر السواحل التايواني لهما، تمثل بداية جيدة لإصلاح العلاقات بين جانبي مضيق تايوان (يفصل بين الصين وتايوان). وأضافت تشين التي لطالما روجت لتحسين الاتصالات بين الجزيرة والصين، إلى أن هذا الأمر من شأنه أن يسمح للجانبين بتجميع المزيد من حسن النية، وهو أمر مفيد لتحسين العلاقات. وبموجب الاتفاق، وافقت تايوان على تعويض أسر الضحيتين والاعتذار وإعادة جثتي الرجلين.

(العربي الجديد)

بوتين لكيم: يمكنك دائماً الاعتماد علينا

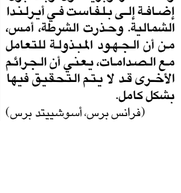

أعلنت روسيا وكوريا الشمالية أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة) عرض تقديم مساعدات إنسانية لمساعدة بيونغ يانغ في التعامل مع الأضرار الناجمة عن الفيضانات الأخيرة في البلاد. وذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، أمس الأحد، أن بوتين أعرب، أول من أمس السبت، في رسالة إلى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، عن «تعاطفه العميق ودعمه»، واستعداده لتقديم مساعدات فورية لمساعدة كوريا الشمالية على التعافي من الفيضانات، في حين ردّ كيم بأنه «يشعر بعمق بالعاطفة الخاصة تجاه صديق حقيقي في أصعب فترة». من جهتها، أشارت وكالة أنباء تاس الروسية، أمس، إلى أن بوتين قال لكيم في الرسالة: «يمكنك دائماً الاعتماد على مساعدتنا وعمنا».

(أسوشييتد برس)

بريطانيا: تحذير من عنف اليمين المتطرف

قالت وزيرة الأمن في بريطانيا ديانا جونسون، لمحطة «بي بي سي نيوز» البريطانية، أمس الأحد، إن أعمال الشغب «لن يتم التسامح معها»، محذّرة من «عقوبات وعواقب» للفوضى، والتي تواصلت في العديد من البلدات والمدن لليوم الرابع على التوالي أمس الأول السبت، بعد الهجوم بالسكين، الاثنين الماضي، في ساوثبورت شمال غربي البلاد. وقد غذّت الصدامات خلال مسيرات لليمين المتطرف ومناهضين للهجرة وآخرى لمناهضين لهم، شائعات كاذبة على وسائل التواصل الاجتماعي حول خلفية، أكسل روداكوبانا (17 عاماً)، المشتبه به في قتل ثلاث فتيات في الهجوم، وهو بريطاني المولد. وحمّلت الشرطة مسؤولية الفوضى لمنظمات مرتبطة بـ«رابطة الدفاع البريطانية» المناهضة للإسلام، فيما أوقف نحو 90 شخصاً، بعد اندلاع مناوشات في عدة مدن من بينها ليفربول ومانشستر وبريستول وبلاكبول، إضافة إلى بلفاست في أيرلندا الشمالية. وحذرت الشرطة، أمس، من أن الجهود المبذولة للتعامل مع الصدامات، يعني أن الجرائم الأخرى قد لا يتم التحقيق فيها بشكل كامل.

(فرانس برس، أسوشييتد برس)

قضية

مقتل إسرائيليَّين في عملية طعن قرب تل أبيب

نعت «حماس» الفلسطيني عمار عودة، من سلفيت بالضفة الغربية، والذي نفّذ عملية طعن قرب تل أبيب أسفرت عن مقتل إسرائيليين اثنين، قبل استشهاده برصاص الاحتلال

رام الله ـ **العربي الجديد**

تتصاعد الأوضاع في الضفة الغربية المحتلة، بين المقاومين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، والتي جاءت اقتحاماتها اليومية وتنفيذها الاعتقالات وممارساتها العقابية بحق الفلسطينيين، تستمر في ملاحقة المقاومين واغتيالهم. آخر اغتيالاتها، أمس الأول السبت، عندما قصفت طائراتها المسيّرة محافظة طولكرم مرتين، ما أسفر عن استشهاد تسعة فلسطينيين. وقد نعت كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس أربعة منهم، مع استمرار العمليات ضد الإسرائيليين داخل الأراضي المحتلة عام 1948. فقد نفّذ الفلسطيني عمار عودة، من سلفيت بالضفة الغربية، عملية طعن في مدينة حولون قرب تل أبيب، في الداخل المحتل، قُتل فيها إسرائيليان اثنان، وجرح آخران، قبل أن يستشهد برصاص الاحتلال، ما قابله دعوة وزير الأمن الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، المستوطنين إلى حمل السلاح واستخدامه، في دعوة يكررها خصوصاً منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، رغم التحذيرات من تفجّر الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تعيش حرباً صامتة، وفق الأمم المتحدة، منذ «طوفان الأقصى».

ونعت حركة حماس، في بيان أمس، منفّذ العملية الشهيد عمار رزق عودة، من سلفيت، داعية الفلسطينيين إلى الانتفاض في وجه الجيش الإسرائيلي والمستوطنين. وأضافت أن «عملية الطعن البطولية في منطقة حولون هي رد طبيعي على جرائم الاحتلال الفاشي المستمرة بحق شعبنا الفلسطيني»، مشددة على أن «جرائم إسرائيل المتواصلة وانتهاكاتها للقوانين الدولية أمام مرأى ومسمع العالم لن تبقى بدون عقاب».

وذكرت «نجمة داوود الحمراء» (أجهزة الإسعاف الإسرائيلية)، أمس، أن إسرائيليين قتلا وجرح اثنان آخران في هجوم بالسكين قرب تل أبيب، وأصفة الهجوم في بيان بأنه «كان هجوماً إرهابياً معقداً وصعباً، إذ كان الضحايا في ثلاثة مواقع مختلفة على مسافة حوالي 500 متر الواحد عن الآخر». وقُتلت في العملية إسرائيلية إثر إصابتها بجروح بالغة، كما قُتل بعد وقت قصير إسرائيلي متأثرا بإصابته، بحسب مستشفى ولفسون في المدين، فيما الجريحان هما رجلان، واحد إصابته بالغة والآخر متوسطة. وذكر موقع «واي نت» الإخباري الإسرائيلي أن القتيلين هما زوجان.

من جهته، قال المتحدث باسم شرطة الاحتلال، إيلي ليفي، للقناة 12 الإسرائيلية: «حيّد أحد ضباطنا الإرهابي سريعاً في مكان الحادث ومنعه من تنفيذ هجوم أسوأ»، فيما أشارت القناة إلى أن الهجوم وقع في ثلاث ساحات بحولون، واحدة عند مدخل الحديقة في شارع موشيه ديان، والثانية عند محطة للحافلات قرب محطة الوقود، والثالثة عند مدخل موقف الحافلات في شارع دان شمرون. بدورها، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن «فلسطينيا من سلفيت شمالي الضفة الغربية نفذ عملية طعن في حولون»، مضيفة أن منفذ الهجوم يُدعى «عمار رزق كامل عودة، دخل إسرائيل بدون تصريح إقامة، وتم تحييده من قبل شرطي هرع إلى مكان الحادثة».

ومن موقع العملية، اعتبر بن غفير أن «حربنا ليست ضد إيران فحسب، بل هي هنا أيضاً في الشوارع، لهذا تحديداً وافقنا على إعطاء المواطنين الإسرائيليين أكثر من 150 ألف رخصة لحمل السلاح». وتوجّه إلى المستوطنين الإسرائيليين بالقول: «تحققوا من أهليتكم واحملوا السلاح، فهو ينقذ الأرواح». وعقب عملية الطعن شددت قوات الاحتلال إجراءاتها العسكرية على مداخل مدينة سلفيت، وأغلقت المدخل الشمالي للمدينة. وقال الصحافي معين ريان وهو من سلفيت، لـ«العربي الجديد»، إن عدداً من الفلسطينيين، مشددة على أن «جرائم إسرائيل المتواصلة وانتهاكاتها للقوانين الدولية أمام مرأى ومسمع العالم لن تبقى بدون عقاب».

وذكرت «نجمة داوود الحمراء» (أجهزة الإسعاف الإسرائيلية)، أمس، أن إسرائيليين قتلا وجرح اثنان آخران في هجوم بالسكين قرب تل أبيب، وأصفة الهجوم في بيان بأنه «كان هجوماً إرهابياً معقداً وصعباً، إذ كان الضحايا في ثلاثة مواقع مختلفة على مسافة حوالي 500 متر الواحد عن الآخر». وقُتلت في العملية إسرائيلية إثر إصابتها بجروح بالغة، كما قُتل بعد وقت قصير إسرائيلي متأثرا بإصابته، بحسب مستشفى ولفسون في المدين، فيما الجريحان هما رجلان، واحد إصابته بالغة والآخر متوسطة. وذكر موقع «واي نت» الإخباري الإسرائيلي أن القتيلين هما زوجان.

من جهته، قال المتحدث باسم شرطة الاحتلال، إيلي ليفي، للقناة 12 الإسرائيلية: «حيّد أحد ضباطنا الإرهابي سريعاً في مكان الحادث ومنعه من تنفيذ هجوم أسوأ»، فيما أشارت القناة إلى أن الهجوم وقع في ثلاث ساحات بحولون، واحدة عند مدخل الحديقة في شارع موشيه ديان، والثانية عند محطة للحافلات قرب محطة الوقود، والثالثة عند مدخل موقف الحافلات في شارع دان شمرون. بدورها، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن «فلسطينيا من سلفيت شمالي الضفة الغربية نفذ عملية طعن في حولون»، مضيفة أن منفذ الهجوم يُدعى «عمار رزق كامل عودة، دخل إسرائيل بدون تصريح إقامة، وتم تحييده من قبل شرطي هرع إلى مكان الحادثة».

ومن موقع العملية، اعتبر بن غفير أن «حربنا ليست ضد إيران فحسب، بل هي هنا أيضاً في الشوارع، لهذا تحديداً وافقنا على إعطاء المواطنين الإسرائيليين أكثر من 150 ألف رخصة لحمل السلاح». وتوجّه إلى المستوطنين الإسرائيليين بالقول: «تحققوا من أهليتكم واحملوا السلاح، فهو ينقذ الأرواح». وعقب عملية الطعن شددت قوات الاحتلال إجراءاتها العسكرية على مداخل مدينة سلفيت، وأغلقت المدخل الشمالي للمدينة. وقال الصحافي معين ريان وهو من سلفيت، لـ«العربي الجديد»، إن عدداً من

من موقع عملية الطعن في حولون أمس (غيتي كوهين ماغن/فرانس برس)

بن غفير: حربنا ليست ضد إيران فحسب بل في إسرائيل أيضاً

الليات الاحتلال اقتحمت المدينة من مدخلها الشرقي، ثم اتجهت نحو منزل عائلة الشهيد عودة، وحاصرته. وأشار إلى أنه تم إعلان الإضراب في مدينة سلفيت بعد استشهاد عودة، مضيفاً أن الشهيد يبلغ من العمر 34 عاماً، متزوج ولديه أطفال، ويعمل في الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948. وأوضح ريان أن القوات الإسرائيلية أغلقت المدخل الشمالي للمدينة، ببوابة حديدية، فيما كان هناك مدخل آخر مغلق ولم يتبق للمدينة سوى مدخل واحد فقط. وأشار إلى أن قوات الاحتلال شدّدت إجراءاتها العسكرية ونشرت عناصرها على غالبية مداخل قرى وبلدات وشوارع محافظة سلفيت.

في غضون ذلك، أصيب شاب فلسطيني، فجر أمس، برصاص الاحتلال قرب قرية عاروة شمالي رام الله، فيما أشار بيان مشترك لهيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني، إلى ارتفاع عدد المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال بالضفة الغربية، منذ السابع من أكتوبر الماضي، إلى نحو 9930، من بينهم ثمانية فلسطينيين على الأقل، اعتقلوا بين مساء أمس الأول السبت وأمس الأحد.

على صعيد آخر، نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» عن رئيس مجلس قروي جلبون، شمال شرقي جنين، إبراهيم أبو الرب، أن سلطات الاحتلال أجبرت المواطن عرفات توفيق أبو الرب على هدم سور منزله، ومنعت شقيقه محمود من استكمال بناء سور منزله، رغم أن المنزلين مبنيان منذ عدة سنوات. إلى ذلك، ذكرت «وفا» أن مستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى بحماية شرطة الاحتلال. وكان مستوطنون قد اعتدوا، ليل السبت - الأحد، على شاب فلسطيني لم تعرف هويته في القدس المحتلة، قبل أن تعتقله قوات الاحتلال، في منطقة جورة العناب، بالتزامن مع مواجهات اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال في مخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلة بمحيط الحاجز العسكري المقام على مدخل المخيم.

العراق

ملف حكومة كركوك أولوية

تعمل السلطات العراقية على انهاء ملف حكومة كركوك بعد معالجتها عقدة مماثلة في ديالى، إثر انتخابات مجالس المحافظات التي أجريت في ديسمبر/كانون الأول الماضي

بغداد ـ **محمد عماد**

كشفت تعليقات سياسية وحكومية مختلفة في العاصمة العراقية بغداد عن قرب حسم أزمة تشكيل حكومة محافظة كركوك العراقية الغنية بالنفط، بعد أكثر من تسعة أشهر على الانتخابات المحلية، وذلك بعد تعطل الخطوة بسبب خلافات حادة بين الكتل والأحزاب العربية والكردية والتركمانية، التي تصدّرت نتائج الانتخابات بنسب متقاربة. وأتت التأكيدات الجديدة بعد أيام قليلة من حل عقدة تشكيل الحكومة المحلية في محافظة ديالى، شرقي العراق، التي استمر الخلاف حولها لأشهر طويلة، لتبقى كركوك المحافظة الأخيرة التي يُنتظر حسم حكومتها المحلية. وفي ساعة متأخرة من ليل الخميس الجمعة الماضي، تم انتخاب عمر الكروي رئيساً لمجلس محافظة ديالى، وعدنان الجابر التميمي محافظاً، فتمّ طي صفحة الأزمة التي كانت محفوفة بمخاطر تهدّدها أمنياً داخل المحافظة الواقعة على الحدود العراقية الشرقية مع إيران.

نتائج انتخابات محافظة كركوك

وأفرزت الانتخابات الخاصة بمجلس محافظة كركوك مجلساً مكوناً من 16 عضواً موزعين على ستة للعرب، وسبعة للأكراد، واثنين للتركمان، ومقعد واحد للمكون المسيحي. ووفق القانون، فإن انتخاب المُحافظ يتم بغالبية النصف زائد واحد، وهو ما لا يمكن توفيره حالياً بخريطة توزيع مقاعد كركوك، أي أن الفائز يجب أن يحصل على تسعة أصوات من أعضاء مجلس محافظة كركوك، من أصل 16. في السياق، اعتبر نائب رئيس الحركة القومية التركمانية عباس البياتي، لـ«العربي الجديد»، أن «القوى السياسية في محافظة كركوك اقتربت جداً من تشكيل الحكومة المحلية، التي كان من المفترض تشكيلها الأسبوع الماضي، لكن بطلب من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أجّلت إلى الأسبوع الحالي، لغرض الوصول إلى تفاهمات ما بين كل الأطراف السياسية». وأوضح البياتي أن «السوداني يريد تشكيل حكومة محلية في كركوك بمشاركة كل الأطراف السياسية الفائزة، ولا يريد تهميش أو إقصاء أي طرف، ولهذا طلب التأجيل لهذا الأسبوع، وهو الآن يخوض جولة من الحوارات بين كل الأطراف السياسية في كركوك، في بغداد، وأعضاء المجلس ورؤساء الكتل في العاصمة يجرون جولة الحوار الأخيرة مع السوداني». وأضاف البياتي: «نتوقع أن يتم الاتفاق على أن تكون رئاسة حكومة كركوك دورية، ويكون الكل مشارك فيها، ويكون الضامن والمتعهد لتنفيذ هذا الاتفاق السوداني، وربما سيعلن عن ذلك الاتفاق بشكل رسمي خلال الساعات المقبلة، ونتوقع تشكيل الحكومة منتصف هذا الأسبوع، ولن يتعدى هذا الأسبوع بكل تأكيد، فهناك عزم سياسي على حسم الملف».

أيام حاسمة في كركوك

من جهته، قال عضو مجلس محافظة كركوك عن تحالف «العروبة»، محمد الحافظ، لـ«العربي الجديد»، إن «الأيام المقبلة ستكون حاسمة لانتخاب رئيس المجلس ونائبه وانتخاب المحافظ ونوابه، وهناك حراك سياسي مكثف يجري في العاصمة بغداد برعاية

الحدث

يعزز هجوم شاطئ ليدو في مقديشو مخاوف المواطنين من عودة العنف إلى العاصمة رغم الإجراءات الأمنية التي تتخذها الحكومة. ورأى مراقبون أن تراجع العمليات العسكرية ضد حركة الشباب واستخدام الأخيرة تكتيكات جديدة ينذران بمزيد من الهجمات

عقب هجوم ليدو بمقديشو. امس الاول (أبو بكر محمد مجيي الدين/الأناضول)

هجوم شاطئ ليدو

مخاوف من انتهاء الهدوء الأمني في مقديشو

4 تفجيرات في 2024

شهدت مقديشو منذ مطلع العام الحالي أربعة تفجيرات انتحارية استهدفت مناطق حساسة، اثنان منها وقعا بالقرب من القصر الرئاسي في يونيو/حزيران ومارس/ آذار الماضيين، بينما وقع الثالث في يوليو/تموز الماضي أمام مقهى، والرابع في شاطئ ليدو، مقارنة بوقوع خمسة تفجيرات فقط خلال العامين الماضيين.

مقديشو ـ **نور جيدي**

آثار التفجير الدامي الذي شهدته العاصمة الصومالية مقديشو، ليل الجمعة السبت الماضي، مخاوف من عودة دوامة العنف إلى العاصمة بعد تحسن أمني دام مدة عامين ونصف عام بسبب الإجراءات الأمنية التي اتخذتها القوات الأمنية. ويعد هجوم شاطئ ليدو بمقديشو، وهو التفجير الذي استهدف مطعماً على الشاطئ وأدى إلى مقتل 37 شخصاً وإصابة 212 آخرين بجروح، الثاني من نوعه خلال 18 يوماً. فيوم الأحد 14 يوليو/ تموز الماضي، فُجّرت سيارة مفخخة أمام مقهى توب في مقديشو، أثناء مشاهدة نهائي بطولة أوروبا لكرة القدم، ما أدى حينها إلى مقتل خمسة أشخاص وجرح 20 آخرين، فيما وجهت أصابع الاتهام حينها إلى حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة، علماً أن الحركة لم تعلن عن مسؤوليتها على الهجومين. وقال وزير الصحة الصومالي علي حاجي، في مؤتمر صحافي أول من أمس السبت، إن ما لا يقل عن 37 مدنياً قتلوا وأصيب 212 في هجوم شاطئ ليدو، فيما قال المتحدث باسم الشرطة عبد الفتاح عدن إن أحد المهاجمين فجر نفسه بينما قتلت قوات الأمن ثلاثة آخرين، وأُلقي القبض على أحد منفذي الهجوم حياً.

واعتبر الصحافي الصومالي في راديو بنادر المحلي عبد الرحمن معلم، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «أسلوب تنفيذ مقاتلي حركة الشباب هجوم شاطئ ليدو يثير تساؤلات كثيرة حول كيفية تمكنهم من الوصول إلى هدف مثل شاطئ ليدو».

وأوضح أن هذا الشاطئ «يعد من أكثر الأماكن أمناً في مقديشو نتيجة الإجراءات الأمنية المشددة التي تفرضها السلطات الأمنية في الشوارع المؤدية إليه»، مضيفاً أن «قاصدي شاطئ ليدو يواجهون عملية تفتيش أمني مشدد، ما دفع غالبية المواطنين إلى بيع سياراتهم هربا من المضايقات والإجراءات التي تبقيهم ساعات طويلة في صفوف التفتيش والانتظار، ليتساءل المواطنون كيف تمكن المهاجمون من اختراق النقاط الأمنية رغم كل تلك الإجراءات المشددة». ولفت معلم إلى أن هجوم شاطئ ليدو المحصن أمنياً «يرفع سقف مخاوف المواطنين من عودة العنف إلى العاصمة، إذ بعد هذا التفجير الثاني من نوعه خلال 18 يوماً، وسط مخاوف من تكرار مثل هذه الهجمات في الأيام المقبلة».

وعقب الهجوم تعهّد الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود في جلسة طارئة مع قادة الأمن والأجهزة الأمنية، بمحاسبة المسؤولين عنه، مشيراً إلى أنّ الهجوم لن يثني الحكومة عن «مواصلة عملياتها العسكرية ضد الإرهابيين».

ومنذ نحو عامين، وبعد الخسارة المدوية التي تلقاها عناصر «الشباب» أمام الجيش الصومالي، بالتعاون مع السكان المحليين في مدن وقرى وبلدات جنوبي ووسط البلاد، أخفقت الحركة في تنفيذ أي هجمات نوعية في عمق مقديشو بسبب انهيار معنويات مقاتليها، إلى جانب اتخاذ الشرطة العسكرية المكلفة تأمين العاصمة إجراءات أمنية مشددة، بحسب المحلل الأمني الصومالي عبدي علي. وقال علي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن الحركة «اتخذت أسلوباً جديداً قد لا يكلفها الكثير من الوقت لمواصلة ضرباتها (تكتيك الحزام الناسف) مقارنة بأسلوبها السابق الذي كان يتم بواسطة السيارات المفخخة والهجمات المباشرة». وأضاف أنه «على الرغم من أن محدودية حجم الخسائر للتفجيرات التي تنفذ بواسطة انتحاريين يرتدون أحزمة ناسفة، إلا أن أسلوب الهجمات التي تنفذها قنابل بشرية متحركة بات ناجعاً ويشكل تحدياً أمنياً للأجهزة الأمنية».

وأشار إلى أن «السلطات الأمنية الصومالية لم تتمكن من التعامل بشكل جدي مع أسلوب الحزام الناسف المفخخ الذي ينفذ بواسطة انتحاري». لكن علي اعتبر أن «هذا الأسلوب، ورغم اعتباره ناجحاً بالنسبة للحركة لتوجيه ضربات ضد أهداف حكومية، فإنه يشكل، في المقابل، إخفاقاً للحركة التي اضطرت للجوء إليه بعد الإجراءات الأمنية التي اتخذتها الشرطة العسكرية لتأمين العاصمة، إلى جانب نظام كاميرات المراقبة التي تنتشر في الشوارع الرئيسية في مقديشو».

ولفت إلى أن هجوم شاطئ ليدو «يحمل رسالة مفادها أن الحركة بدأت تستخدم جميع أساليبها الانتحارية، حيث كان الهجوم ليلة الجمعة الماضي مركباً». وأوضح أن العملية «تضمنت هجوماً مباشراً وانتحارياً بحزام ناسف، إلى جانب سيارة مفخخة، رغم أنها لم تنفجر في وقتها ما يظهر وجود فجوة داخل المؤسسة الأمنية، خصوصاً تلك المكلفة بتأمين العاصمة».

أرجع بعض المحللين عودة التفجيرات في مقديشو إلى تراجع العمليات العسكرية ضد مقاتلي حركة الشباب في أقاليم جنوب ووسط البلاد، ما سمح للحركة بإعادة ترتيب حساباتها لتنفيذ هجمات إرهابية ضد أهداف حكومية ومدنية. وقال الضابط الصومالي المتقاعد شريف روبو، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «هناك علاقة بين هجمات حركة الشباب والعمليات العسكرية الحكومية، إذ إن وتيرة الهجمات التي ينفذها عناصر الشباب تتصاعد كلما تراجعت العمليات العسكرية الحكومية ضد الحركة والعكس صحيح».

وأضاف أن «العمليات العسكرية الحكومية قد تشكل ضغطاً على حركة الشباب، بل وتربك حساباتها الداخلية، ما أفقدها بوصلة تنظيم هجمات إرهابية ضد أهداف حكومية، نظراً إلى ما تتطلبه التفجيرات من إجراءات كثيرة ومتقنة، وهو ما يساهم في انحسار دوامة الهجمات الانتحارية التي ينفذها عناصر الشباب في العاصمة». ورأى أن «الهجمات التي تشهدها العاصمة، وكان آخرها الهجوم الدامي الجمعة الماضي، مؤشر واضح على إمكانية وقوع هجمات جديدة خلال الأيام المقبلة، ما لم تتخذ الحكومة إجراءات استباقية للحيلولة دون تكرار حدوث هجمات مماثلة في مقديشو». وشدّد على أهمية استئناف العمليات العسكرية ضد مقاتلي «الشباب» في أقاليم جنوب ووسط البلاد «من أجل خلط أوراق الحركة وتعطيل خططها المحتملة لتنفيذ هجمات ضد أهداف حكومية ومدنية».

وفي ما يخص أسباب تراجع العمليات العسكرية الحكومية في أقاليم جنوب ووسط البلاد، أرجع روبو هذا الأمر إلى ثلاثة عوامل: «الأول نقص الدعم اللوجستي للجيش نظراً للتكلفة المالية الباهظة التي تتطلبها العمليات العسكرية فنياً ولوجستياً، والثاني هو إحباط معنويات الجيش بسبب طول أمد المعارك ضد الشباب بعد مرور عامين من العمليات العسكرية ضد الحركة». أما العامل الثالث فهو «غياب أجندة حكومية واضحة لحملاتها العسكرية ضد حركة الشباب».

> عبد الرحمن معلم: هجوم مقديشو يعد الثاني خلال 18 يوماً
>
> عبدي علي: «الشباب» اتخذت أسلوباً قد يؤدي لمواصلة ضرباتها

قضية

تستعد المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية كامالا هاريس للانطلاق في جولة انتخابية غداً الثلاثاء، تشمل سبع ولايات متأرجحة، لإقناع الناخبين المترددين، بعد ولاية جو بايدن

أسبوع حاسم لهاريس

جولة في الولايات المتأرجحة مع «نائبها»

تقترب المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية كامالا هاريس من لحظة القرار لاختيار مرشحها لمنصب نائب الرئيس، الذي يفترض أن تعلن عن اسمه غداً الثلاثاء، ويرافقها في جولة تمتد خمسة أيام، وتبدأ الثلاثاء من ولاية بنسلفانيا، على أن تشمل أيضاً ست ولايات متأرجحة أخرى. وبعد انطلاقة قوية إثر إعلان ترشحها للرئاسة فور إعلان الرئيس جو بايدن في 21 يونيو/حزيران الماضي انسحابه من السباق المقرّر في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، ينتظر نائبة بايدن أسبوعٌ مقبلٌ صعبٌ، سيكون عليها فيه مواجهة جمهور «مترنّد» في أكثر من ولاية، بالاعتماد على الطاقة الإيجابية التي أحدثها ترشحها وانسحاب بايدن، وعدم تفويتها، رغم الهجمات القوية التي يشنّها عليها الجمهوريون.

وتتوجه هاريس غداً الثلاثاء إلى بنسلفانيا، وتحديداً إلى مدينة فيلادلفيا، محطتها في جولة ستقودها أيضاً إلى ويسكونسن وميشيغن ونيفادا وجورجيا وأريزونا وكارولينا الشمالية، وهي تشكّل مجتمعة الولايات السبع التي يحتاج أي مرشح رئاسي، سواء أكان ديمقراطياً أو جمهورياً، إحداث خرق انتخابي كبير فيها للفوز بالرئاسة. وكان بايدن قد فاز بولاية نيفادا في 2020، بفارق 2,39% عن الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب، المرشح اليوم للرئاسة مجدداً عن الجمهوريين، كما فاز في ويسكونسن بأقل من 1%، وفي ولاية بنسلفانيا بفارق 1,17% عن ترامب. أما في جورجيا، فكان الفارق بينهما أقل بكثير، حيث فاز بايدن بهذه الولاية التي تميل أكثر للجمهوريين بفارق 0,23%، ما دفع ترامب للضغط على سلطاتها لإعادة فرز الأصوات. كما فاز أيضاً في أريزونا التي ربحها ترامب في 2016، وذلك بحصوله على 49,4%، مقابل حصول ترامب على 49,1%، بالإضافة إلى فوزه بميشيغن بفارق 3 نقاط عن ترامب، الذي حقّق مفاجأة في هذه الولاية عام 2016 بتغلبه على هيلاري كلينتون. ولم يفز ترامب في هذه الولايات المتأرجحة عام 2020، سوى في كارولينا الشمالية، وبفارق حوالي نقطتين مئويتين عن بايدن.

ويشكّل هامش الفرق الضيّق بين ترامب وبايدن تحدياً كبيراً لكامالا هاريس هذا العام، وهو ما يدفعها إلى التأني في اختيار اسم نائبها، حيث التقت، أول من أمس السبت، بمستشاريها جميعهم، الذين استعرضوا أمامها ميّزات ومساوئ كل الأسماء المرشحة، والتي باتت متداولة في الإعلام على نطاق واسع. وذكرت صحيفة واشنطن بوست، أمس الأحد، أن هاريس اجتمعت (أمس) بثلاثة من هؤلاء المرشحين، وهم: حاكم مينيسوتا تيم فالز، وحاكم بنسلفانيا جوش شابيرو، والسيناتور عن أريزونا مارك كيلي. وتخشى هاريس المقامرة بتأييد شريحة من الديمقراطيين لدى اختيارها اسم نائبها المحتمل. لكن بحسب «واشنطن بوست»، فإن جميع المرشحين الذين وصلوا إلى التصفيات النهائية هم «رجال بيض»، على اعتبار أن نائب الرئيس أبيض، إلى جانب مرشحة للرئاسة من أصول هندية – أفريقية.

في غضون ذلك، استمر الكباش بين ترامب وهاريس بشأن مسائل عدة، لا سيما موعد ومكان المناظرة المرتقبة بينهما، في سبتمبر/أيلول المقبل، بعد أن يسمي الحزب الديمقراطي هاريس رسمياً مرشحته للرئاسة، وهو أمر متوقع خلال مؤتمر الحزب العام المقرّر في 19 أغسطس/آب الحالي، بعدما تمكنت هاريس من حصد أصوات المندوبين اللازمة لذلك في تصويت افتراضي حصل الأسبوع الماضي.

وكان ترامب أعلن انسحابه من مناظرة كانت مقرّرة في 10 سبتمبر، ومحدّدة له سابقاً مع بايدن، على شبكة «إيه بي سي» الإخبارية، ويفترض أن تجمعه بهاريس تلقائياً. ويريد ترامب مناظرة على شبكة فوكس نيوز الإخبارية المينيمية، وهو أعلن عن ذلك، وقال إنه يريد أن تجمعه بهاريس في 4 سبتمبر. لكن حملة هاريس أكدت أنها متمسكة بالموعد الأصلي، معتبرة أن الرئيس السابق «خائف»، ليعود ترامب ويكتب على منصته تروث سوشال أول من أمس السبت: «سأراها في 4 سبتمبر، أو لن أراها أبداً».

وجاء ذلك فيما كان ترامب يزور السبت الماضي مدينة أتلانتا، عاصمة ولاية جورجيا، حيث حضر تجمعاً انتخابياً في مكان تمكنت فيه هاريس يوم الثلاثاء الماضي من جمع عشرة آلاف من الحضور. وشنّ ترامب من أتلانتا هجوماً واسعاً على هاريس، وأطلق مجدداً أكاذيبه بحقّ المهاجرين غير النظاميين قائلاً إن هناك تدفقاً للمجرمين من كل أنحاء العالم يسمح لهم بدخول الولايات المتحدة من قبل هاريس، التي تسلّمت في عهد بايدن، بصفتها نائبة، ملف الهجرة غير النظامية عبر الحدود البرّية مع المكسيك. وأخفقت فيه بشكل ملحوظ. كما أكد أمام الحضور أنه اتفق مع شبكة «فوكس» على إجراء المناظرة مع هاريس في 4 سبتمبر، وأن المناظرة ستجرى في بنسلفانيا، وهي ولاية متأرجحة مهمة وأمام جمهور. وقال أمام مؤيديه: «سنجري المناظرة مع فوكس إذا ظهرت هاريس، ولكني أظن أنها لن تظهر، إنها لا تستطيع الكلام». ويسعى ترامب إلى إلصاق توصيفات عدة بهاريس، بدءاً من «المدعية العامة الماركسية»، في إشارة إلى منصبها السابق مدعية عامة لولاية كاليفورنيا، أو «المجنونة»، أو «مهووسة اليسار الراديكالي»، أو أنها ستتسبب بـ«انهيار كامالا الاقتصادي» إذا انتُخبت رئيسة للبلاد. وقال: «إنه من الصعب توصيفها. إنها فيلم رعب».

لكن العديد من المتابعين رأوا ارتباكاً في كلمة ترامب أمام جمهوره في جورجيا، وأنه يجهد لاستعادة الزخم لحملته التي أضعفها ترشح هاريس بدلاً عن بايدن. وكان ترامب يصوّب على سنّ بايدن الذي تخطى الثمانين، بينما يجهد لإيجاد زاوية للتهجم منها على نائبة الرئيس. وقال جيوف دونكان، وهو نائب حاكم سابق للولاية، لوكالة أسوشييتد برس، أمس، إن خطاب ترامب السبت «كان غير متماسك ومفعماً بالرغبة بالانتقام». وأضاف: «رأينا نسخة أكثر غضباً لترامب مما كان عليه في 2020، عندما خذلته جورجيا». أما المرشح لمنصب نائب ترامب، جي دي فانس، فشنّ هجوماً على هاريس في التجمع، من ناحية أنها طوال ولاية بايدن مارست تعتيماً على صحة الرئيس، معتبراً أن «كل من كان أعمى لعدم رؤية قلّة كفاءة الرئيس، أو لنقل صراحة، كذب حول ذلك، لا يستحق أن يكون قائداً أعلى للبلاد».

كامالا هاريس في ماساتشوستس، 27 يوليو الماضي (Getty)

(العربي الجديد، رويترز، أسوشييتد برس)

الكونغو الديمقراطية: «إم23» تسيطر على بلدة

سيطر متمردو حركة إم23، مساء أول من أمس السبت، على بلدة كبيرة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، بالقرب من الحدود مع أوغندا من دون قتال، حسبما ذكرت مصادر محلية. وجاء الاستيلاء على بلدة نيامليما (شرق) في اليوم الأخير من «هدنة إنسانية» أعلنتها الولايات المتحدة في 5 يوليو/تموز الماضي. وقال هاريريماناً جاك أحد سكان نيامليما: «وصل متمردو إم23 إلى نيامليما. لم تقع اشتباكات وانسحبت قوات وازاليندو (الوطنيون)». وأضاف أن «السكان رحبوا بهم. في البداية كنا خائفين من اندلاع اشتباكات بين القوتين، لكن عناصر وازاليندو انسحبوا إلى الحقول». وقال المسؤول المحلي سيزار نديسانزي إن «عناصر إم23 وصلوا إلى البلدة من دون قتال»، مع سيارتي جيب على الأقل وآلية مدرعة وأسلحة متطورة، «وتمركزوا في موقع سابق للجيش الكونغولي». تنشط العديد من الجماعات المسلحة ومليشيات أخرى منذ ثلاثة عقود في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، في ما يشكل إرث حروب إقليمية اندلعت خلال التسعينيات والعقد الأول من القرن الحالي.

(فرانس برس)

انتخابات البانية تُشعل خلافاً مع اليونان

صوّت الألبان، أمس الأحد، في بلدة هيمار، جنوب غربي ألبانيا، لاختيار رئيس بلدية جديد بعد أن تم تجريد الرئيس السابق فريدي بيليري (الصورة)، وهو عضو في الأقلية اليونانية في البلاد، من منصبه وسجنه، بعد إدانته بتهمة شراء الأصوات، في قضية ادعى فيها، مع اليونان المجاورة، بأنها «قضية ذات دوافع سياسية». وأدت القضية المرفوعة ضد بيليري، الذي يحمل الجنسيتين الألبانية واليونانية وانتخب عضواً في البرلمان الأوروبي مع الحزب المحافظ الحاكم في اليونان في يونيو/حزيران الماضي، إلى توتر العلاقات بين تيرانا وأثينا، مع تهديد اليونان بعرقلة محاولة ألبانيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وحكم القضاء الألباني على بيليري بالسجن عامين، لعرضه نحو 40 ألف ليك ألباني (390 دولاراً) لشراء ثمانية أصوات.

(أسوشييتد برس)

إضاءة

النظام السوري يجري «تسوية» في محافظة القنيطرة

باشر النظام السوري، أمس الأحد، عملية تسوية في محافظة القنيطرة، جنوبي سورية، وضعها مراقبون في إطار «الابتزاز المالي للأهالي»

دمشق ـ **ليث أبي نادر**

بدأت أمس الأحد في محافظة القنيطرة، جنوبي سورية، «تسوية» جديدة أطلقها النظام السوري للقارين من الخدمة العسكرية أو المتخلفين عنها، وللمطلوبين أمنياً لدى سلطات النظام، بالتزامن مع تسوية مماثلة في مدينة إنخل بمحافظة درعا المجاورة، في ما عدّه ناشطون مجرد إجراءات شكلية هدفها جمع بعض السلاح والابتزاز المالي للأهالي. وأفادت اللجنة العسكرية والأمنية في محافظة القنيطرة، بأنها «بتوجيهات» من رئيس النظام بشار الأسد، فتحت المجال لتسوية شاملة لأبناء محافظة القنيطرة تشمل «كل من يرغب في العودة إلى حياته الطبيعية والقارين من الخدمة العسكرية أو الشرطية والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية، ومن عليه مشاكل أمنية أو عسكرية، وكل من حمل السلاح وأيقن أن السلاح الذي بحوزته هو مدعاة للخوف والرهبة وأن هذا السلاح لا بد أن يسلّم للجهات المختصة».

ووفق اللجنة، سيُمنح المتخلفون عن الخدمتين الإلزامية أو الاحتياطية تأجيلاً لمدة ستة أشهر لتسوية أوضاعهم والالتحاق بالخدمة، مع شطب أسمائهم من اللوائح الأمنية. كذلك، يُمنح العسكري الفار أمر ترك قضائي لمدة 15 يوماً للالتحاق بوحدته العسكرية التي فرّ منها، أو الالتحاق بتشكيلات المنطقة الجنوبية، وتُشطب اسمه من اللوائح الأمنية، ومن يرغب في الخدمة في تشكيلات المنطقة الجنوبية حصراً، فعليه الالتحاق الفوري بعد المثول أمام لجنة التسوية. أما الشرطي الفارّ، فيُمنح أمر ترك قضائي لمدة 15 يوماً للالتحاق بوحدته الشرطية، ويُشطب اسمه من اللوائح الأمنية. وبالنسبة إلى حملة السلاح تُشطب أسماؤهم من اللوائح الأمنية بعد تسليم سلاحهم، ويعودون إلى حياتهم الطبيعية، وإن شوهدوا يحملون السلاح لاحقاً، تُشطب أسماؤهم من لوائح التسوية.

وأوضحت اللجنة أن هذه التسوية بدأت في المركز الثقافي في مدينة البعث بمحافظة القنيطرة، أمس الأحد على أن تستمر حتى الخميس المقبل، مشيرة إلى أن التسوية لا تشمل الدعاوى المقامة أمام القضاء والأحكام الصادرة عنه.

ونقلت صحيفة الوطن القريبة من النظام عن أمين فرع القنيطرة لحزب البعث خالد وليد باباظة، قوله إن التسوية الجديدة تأتي في إطار «الجهود التي تبذلها الدولة السورية لإعادة الأمن والاستقرار إلى كل مناطق القطر، وفتح المجال أمام الشباب للعودة إلى حياتهم الطبيعية». واعتبر باباظة أن هذه التسويات هدفها «احتضان الدولة لجميع أبنائها ممن ضلوا الطريق وللمساهمة في تعزيز حالة الأمن والأمان التي ينشدها الأهالي».

وعُقد أول من أمس السبت اجتماع بين وجهاء مدينة إنخل شمال درعا، وبين ضباط النظام، وعلى رأسهم رئيس فرع الأمن العسكري بدرعا العميد لؤي العلي، حيث طالب وفد النظام الأهالي بإجراء تسوية لعدد من الشبان المطلوبين في المدينة، وتسليم السلاح، وإخراج من سمّاهم «الغرباء»، في إشارة إلى المقيمين في المدينة ولا ينحدرون منها. وقال الناشط عامر الحوراني من «تجمّع أحرار حوران»، لـ«العربي الجديد»، إنه جرى التوافق بين الأهالي على نوع من الاستجابة لمطالب وفد النظام، وهي نفسها التي كان قد طرحها قبل أيام على أهالي مدينة جاسم. وأوضح الحوراني أن هذه التسويات «لا طائل منها، وبالتالي لن تؤدي إلى أي نتيجة، وهي مجرد مسرحية لإيهام الرأي العام المحلي والدولي بأن الأوضاع تسير نحو الأفضل، وأن النظام يسيطر على المنطقة، وأن الأهالي يتجاوبون معه».

> الحوراني: النظام يثير هذه التسويات بهدف ابتزاز الأهالي

جنود النظام السوري في القنيطرة، 15 أكتوبر 2018 (لؤاي بشارة/فرانس برس)

وبدورها، أكدت مصادر محلية في القنيطرة، لـ«العربي الجديد»، أن التسويات في القنيطرة متكررة منذ سنوات، لكن النظام دائماً يخلف بوعوده بشطب أسماء من يجرون التسوية من اللوائح الأمنية، ويواصل الضغط عليهم وابتزازهم بهدف إجبارهم على الالتحاق بقواته وزجّهم في معاركه، خصوصاً في ضوء النقص العددي في قوات النظام، ما يدفعه إلى استخدام أساليب عدة لإجبار الشبان على الالتحاق بقواته. ولفت الحشيش إلى أن قوات النظام اعتقلت في مرات كثيرة أشخاصاً ممن أجروا تسويات، ما يعني أن هذه الخطوة لا تشكل لصاحبها أية ضمانة من الاعتقال أو رفع اسمه من قوائم المطلوبين لدى النظام.

متابعة

روسيا تواصل التلويح بنشر صواريخ نووية

> استمرت روسيا في التلويح باحتمال نشر صواريخ نووية في أوروبا، رداً على نشر الأميركيين صواريخ بعيدة المدى في ألمانيا مستقبلاً

واصلت روسيا توجيه التحذيرات بشأن نشر صواريخ نووية على مداخل أوروبا لجهة الشرق، ردّاً على نشر صواريخ للولايات المتحدة في ألمانيا. وتوقع نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أمس الأحد، أن ياتي يوم قد تضطر فيه موسكو إلى نشر صواريخ نووية ردّاً على «أعمال الغرب وعزم الولايات المتحدة على نشر صواريخ بعيدة المدى في ألمانيا». وقال ريابكوف، المعني بقضايا العلاقات مع الولايات المتحدة ومنع الانتشار والرقابة على الأسلحة بوزارة الخارجية الروسية، في حديث لقناة «روسيا 1» الحكومية: «أؤكد أنه إذا أبلغ عسكريونا القائد العام (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) بضرورة حشو وسائل ما بذخيرة خاصة، فسيتم ذلك. لكن عليهم اتخاذ هذا القرار انطلاقاً من مجموع العوامل. لا أستبعد أنه قد تحل لحظة سيتطلب فيها ذلك». ومع ذلك، رأى ريابكوف أن على روسيا تجنب التصعيد، مضيفاً: «إنني من أنصار نهج المبادرة بتجنب التصعيد، ولكنه يجري بلا شك النظر في السيناريوهات الواردة فيها خطوات تصعيدية».

وكان البيت الأبيض قد أعلن، في 10 يوليو/ تموز الماضي، أن الولايات المتحدة ستبدأ بنشر صواريخ بعيدة المدى على الأراضي الألمانية اعتباراً من عام 2026. وحينها، حذر السفير الروسي لدى الولايات المتحدة، أناتولي أنطونوف، من مغبّة تعاظم مخاطر سباق الأسلحة الصاروخية وخروج التصعيد عن السيطرة. وفي 28 يوليو الماضي، وجّه بوتين خلال استعراض عسكري بحري في مدينة سان بطرسبورغ، إنذاراً إلى واشنطن بأن موسكو ستعدل عن الحظر الأحادي الجانب على نشر الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى في حال نُشرت صواريخ أميركية بعيدة المدى في ألمانيا.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، أن قوات الجيش سيطرت على قرية نوفوسيليفكا بيرشا في منطقة دونيتسك، شرقي أوكرانيا. وهذا أحدث مكاسب القوات الروسية المستمرة ببطء، لكن بثبات، منذ فبراير الماضي. وبالتزامن، أمرت أوكرانيا بإجلاء إلزامي للأطفال والأوصياء عليهم من مناطق في دونيتسك. وقال حاكم منطقة دونيتسك فاديم فيلاشكين إن «العدو يقصف بلدات وقرى هذه المناطق كل يوم، لذلك تقرر إجلاء الأطفال مع ذويهم أو غيرهم من الممثلين القانونيين»، معدّداً بلدات وقرى تقع في نواح أعلنت روسيا التقدّم فيها.

من جهته، أعلن حاكم منطقة بيلغورود الروسية، المحاذية للحدود الأوكرانية، فياتشيسلاف غلادكوف، أمس الأحد، أن هجوماً أوكرانياً بطائرة مسيرة أسفر عن مقتل امرأة في بلدة شيبيكينو بالمنطقة. في المقابل، حثّ مفوض حقوق الإنسان في أوكرانيا دميتري لوبينيتس، مساء أول من أمس السبت، اللجنة الدولية للصليب الأحمر والأمم المتحدة على التحقيق في صورة جرى تداولها على نطاق واسع عبر الإنترنت، السبت، قال إنها تظهر على الأرجح أسير حرب أوكرانياً قُتل وقُطعت أوصاله على يد القوات الروسية. وأضاف لوبينيتس، وهو أكبر مسؤول عن ملف حقوق الإنسان في البلاد، في منشور على تطبيق تليغرام: «ظهرت على الإنترنت صورة، ربما لسجين أوكراني قطع الروس رأسه وأطرافه». وقال: «في ضوء هذه اللقطات المروعة، وجّهت نداء عاجلا إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر والأمم المتحدة لتسجيل انتهاك آخر لحقوق الإنسان من جانب الدولة الإرهابية» في إشارة إلى روسيا.

من جهته، أعلن المدعي العام الأوكراني أندريه كوستين، مساء السبت، أنه تم فتح تحقيق عاجل في المعلومات المنتشرة على شبكات التواصل الاجتماعي حول مقتل وتقطيع أوصال أسير حرب أوكراني. وأضاف عبر منصة تليغرام: «تكرر روسيا باستمرار جرائم النازيين، وتبدي التحدي بالازدراء التام لجميع معايير العالم المتحضر». وتنفي روسيا ممارسة التعذيب أو غيره من أشكال سوء المعاملة ضد أسرى الحرب. وذكرت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشأن أوكرانيا في تقرير نُشر في مارس/ آذار الماضي، أنها وثّقت مزاعم ذات مصداقية بإعدام ما لا يقل عن 32 أسير حرب أوكرانيا في 12 واقعة منفصلة، بدءاً من ديسمبر/ كانون الأول الماضي حتى فبراير الماضي. وأضافت أنها تحققت بشكل مستقل من ثلاث من هذه الوقائع. وكشفت لجنة التحقيق المكونة من ثلاثة أعضاء، أنها جمعت أيضاً المزيد من الأدلة على أن روسيا عذّبت أسرى الحرب الأوكرانيين بشكل منهجي. ووثقت اللجنة تهديدات بالاغتصاب واستخدام الصدمات الكهربائية على الأعضاء التناسلية. وأضافت أن حجم أعمال التعذيب ربما يصل إلى ما يُعرف بالجرائم ضد الإنسانية، واصفة هذه الوقائع بأنها «واسعة النطاق ومنهجية».

> القوات الروسية تتقدم شرقاً وأوكرانيا تُجلي مواطنيها

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)

مقتل 6 على الأقل باشتباكات في المكسيك

قُتل ستة أشخاص على الأقل، بينهم ثلاثة من قوات الأمن، في اشتباكات مسلحين في ولاية تاماوليباس في شمال شرقي المكسيك، حسبما أعلنت الحكومة المحلية مساء أول من أمس السبت. ووقع الاشتباك الأول يوم الجمعة الماضي، في أباسولو بوسط الولاية. وقالت أجهزة الأمن في تاماوليباس في بيان، إن ثلاثة أشخاص قُتلوا بعد إطلاقهم النار على أفراد من شرطة الولاية. ووقع إطلاق النار الثاني في وقت مبكر من صباح أول من أمس السبت، في أباسولو أيضاً، على ما يبدو انتقاماً للحادثة الأولى. وهاجم مسلحون فندقاً كان يقيم فيه أفراد من قوات الأمن، ما أسفر عن مقتل جنديين وشرطي. تشهد ولاية تاماوليباس، الواقعة على الحدود مع الولايات المتحدة، بانتظام أعمال عنف ترتكبها عصابات إجرامية متورطة في تهريب المخدرات والبشر.

(فرانس برس)

سادت لغة التظاهرات في فنزويلا، مساء السبت، حيال التعامل مع نتائج الانتخابات الرئاسية، التي ادّعى الرئيس نيكولاس مادورو فوزه بها، في 28 يوليو/تموز الماضي، في مقابل تمسّك المعارضة بفوز مرشحها إدموندو غونزاليس أوروتيا

فنزويلا على وقع استعراض الشوارع

تظاهرتان للمعارضة والسلطة

بعد أسبوع على إجراء الانتخابات الرئاسية الفنزويلية، نظمت المعارضة تظاهرة حاشدة في العاصمة كراكاس، في مقابل مسيرة نظمها أنصار الرئيس نيكولاس مادورو قبالة القصر الرئاسي في العاصمة أيضاً، وذلك مساء أول من أمس السبت. وأوحت التظاهرتان بأن الطرفين متمسكان بموقفيهما فيما يتعلق بنتائج الانتخابات الرئاسية، في غياب أي مشروع حواري أو دعوة إلى التفاوض. وتزامنت التظاهرتان مع تتالي الدعوات الدولية، سواء بالاعتراف بفوز مرشح المعارضة بالرئاسيات، أو المطالبة بإجراء تحقيق حيادي في نتائج الانتخابات.

وترأست زعيمة المعارضة ماريا كوربنا ماتشادو تظاهرة رافضة لإعلان إعادة انتخاب مادورو، في غياب مرشح المعارضة للرئاسيات، إدموندو غونزاليس أوروتيا، الذي اعترفت به الولايات المتحدة ودول أميركية لاتينية عدة رئيساً للبلاد، وذلك وفق إحصاء المعارضة الذي أشار إلى فوزه بنسبة 67% من الأصوات، في مقابل نحو 33% لمادورو. وبعدما أشارت الخميس الماضي، في مقال نُشر في صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية إلى أنها مختبئة وتخشى على حياتها، قالت ماتشادو أمام جمهور المعارضة، مساء السبت «لم نكن يوماً أقوى مما نحن عليه اليوم» و«لم يكن النظام يوماً أضعف مما هو عليه». وشدّدت أمام مناصريها وسط حضور لعناصر أمن بزيّ مدني على أنه «لن نخرج من الشارع». وظهرت زعيمة المعارضة على شاحنة تحمل عبارة «فنزويلا فازت» واستقبلها آلاف المؤيدين وهم يهتفون «حرية». كما نظمت المعارضة احتجاجات في مدن أخرى، بما في ذلك فالنسيا وماراكايبو وسان كريستوبال. وكانت المحكمة العليا في فنزويلا قد حكمت في يناير/كانون الثاني الماضي، بعدم أهلية ماتشادو للمشاركة في الانتخابات الرئاسية، التي أجريت في 28 يوليو/تموز الماضي، وذلك على الرغم من حصولها على إجماع الأطياف المعارضة في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، لخوض الاستحقاق الرئاسي. لاحقاً، عمدت ماتشادو إلى دعم أوروتيا، بديلاً عنها في الانتخابات.

في المقابل، تجمّع آلاف من مناصري مادورو وسط كراكاس، حيث شاركوا في مسيرة نحو القصر الرئاسي بعنوان «السلام الوطني». والمسيرة، وفق مادورو، هي «أم لكل مسيرات الاحتفال بالنصر». وشدّد مادورو، مساء السبت، على أن البلاد لن تقبل محاولة المعارضة «اغتصاب الرئاسة مرة أخرى». وقال إنه بوجود «القوانين الوطنية فإننا لن نقبل» محاولتهم «اغتصاب رئاسة الجمهورية مرة أخرى»، في إشارة إلى اعتراف بعض الدول بأوروتيا «رئيساً منتخباً»، بعد خمس سنوات على اعتراف جزء من المجتمع الدولي بمرشّح المعارضة خوان غوايدو في عام 2019.

وأشار مادورو إلى أن الدوريات الأمنية ستستمر في جميع أنحاء البلاد، متهماً المعارضة بإثارة العنف، وقال: «هذه المرة لن يكون هناك غفران... لقد اعتُقل نحو ألفي شخص لصلتهم بجرائم خلال الاحتجاجات». وخلال «تعهّده» بتطبيق «أقصى العقوبات»، هاجم مادورو بشدة «أوروتيا القاتل» و«ماريا اللعينة» التي كان قد هدد بسجنها. واعتبر أن التظاهرات التي أعقبت الانتخابات، هي «مخطط متعمد» وضعه «فاشيون» و«مجرمون ومدمنو مخدرات» هاجموا «رموز التشافيزية البوليفارية». وتحدّث الرئيس الفنزويلي مجدداً عن «انقلاب» يتهم «الولايات المتحدة واليمين المتطرف الدولي» بمحاولة تنفيذه منذ إعادة انتخابه. وقال أنصار مادورو إنهم يدافعون عن الديمقراطية. وحتى الآن، قُتل ما لا يقل عن 20 شخصاً في الاحتجاجات التي أعقبت الانتخابات، وفقاً لجماعات مدافعة عن حقوق الإنسان، بما في ذلك منظمة هيومن رايتس ووتش التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً. وتحدثت المعارضة التي نددت بـ«القمع الوحشي»، عن اختفاء 11 شخصاً قسراً. ونددت مساء الجمعة الماضي، بتخريب مقرها في كراكاس على يد مجموعة مسلحين وملثمين، وبـ«الاحتجاز التعسفي» لأحد قادتها وهو الصحافي رولاند كارينيو الذي أوقف في العاصمة.

وكانت الهيئة الانتخابية في كراكاس، التابعة للسلطات، قد أكدت مساء الجمعة، إعادة انتخاب مادورو لولاية ثالثة حتى عام 2031، بنيله نسبة 52% من الأصوات متقدماً على أوروتيا الذي نال 43%، من دون نشر النتائج التفصيلية. ودعت حكومات إيطاليا وفرنسا وإسبانيا وهولندا وألمانيا وبولندا والبرتغال، مساء السبت، فنزويلا إلى «الإسراع في نشر الوثائق الانتخابية»، وذلك «لضمان الشفافية الكاملة حول الانتخابات الرئاسية»، حسبما جاء في بيان صادر عن مكتب رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني. وشدد البيان على أن «حقوق جميع الفنزويليين، خصوصاً القادة السياسيين، يجب احترامها»، ودانت «بشدة أي اعتقال أو تهديد ضدهم».

وأصبحت البيرو، الثلاثاء الماضي، أول دولة تعترف بأوروتيا رئيساً منتخباً «شرعياً» للبلاد، ما دفع كراكاس إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ليما. واعترفت دول منها الولايات المتحدة والأرجنتين بالفعل بفوز أوروتيا في الانتخابات، إذ استشهد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الخميس الماضي «بأدلة دامغة» على فوز مرشح المعارضة. والجمعة الماضي، أعرب بلينكن عن «قلقه» بشأن أمن ماتشادو وأوروتيا خلال محادثة معهما. كما خلصت كوستاريكا والإكوادور وبنما والأوروغواي، الجمعة الماضي، إلى أن أوروتيا حصل على العدد الأكبر من الأصوات. ومساء السبت، عاد السفير الأرجنتيني أندريس مانجياروتي إلى بوينس آيرس بعد أن طردته فنزويلا بسبب طعن بلاده في إعادة انتخاب الرئيس. ولدى نزوله من الطائرة قال مانجياروتي: «خلال ليل الاثنين الثلاثاء، وصلت سيارات شرطة (إلى السفارة الأرجنتينية) وعلى متنها ملثمون وكنا نخشى الأسوأ، خصوصاً على طالبي اللجوء لأنهم يخشون على حياتهم»، في إشارة إلى ستة معارضين فنزويليين لجأوا إلى السفارة منذ مارس/آذار الماضي.

وعلى الجانب الآخر، هنأت دول عدة مادورو على فوزه بالانتخابات الرئاسية، ومنها روسيا والصين وكوبا وإيران ونيكاراغوا. وشكر مادورو رؤساء البرازيل لويس إيناسيو لولا دا سيلفا وكولومبيا غوستافو بيترو والمكسيك أندريس مانويل لوبيز أوبرادور الذين «يعملون معاً من أجل أن تحظى فنزويلا بالاحترام». وكانت هذه الدول الثلاث التي تربطها علاقات جيدة بفنزويلا، طلبت «تحقيقاً محايداً في نتائج» الانتخابات.

(فرانس برس، رويترز)

ماتشادو في تظاهرة المعارضة، السبت الماضي (خيسوس فارغاس/Getty)

> ماتشادو: لم نكن يوماً أقوى مما نحن عليه اليوم

تجنب التدخل في كراكاس

اعتبر الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز اوبرادور، اول من امس، أن تأييد الولايات المتحدة فوز المرشح المعارض في الانتخابات الرئاسية الفنزويلية، إدموندو غونزاليس أوروتيا «متهور»، مجدداً دعوته المجتمع الدولي إلى تجنب التدخل في كراكاس. وفي مؤتمره الصحافي اليومي، ذكر الرئيس المكسيكي، الذي تنتهي ولايته رسمياً في 30 سبتمبر/أيلول المقبل، أن الموقف الأميركي لا يساعد في حلّ النزاعات الانتخابية في فنزويلا.

رصد

ألمانيا والفيليبين تعزّزان الشراكة العسكرية

> اتفقت ألمانيا والفيليبين، أمس الأحد، على إبرام اتفاق دفاعي واسع النطاق، في وقت تسعى فيه برلين إلى تعزيز حضورها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، بمواجهة الصين

أعلنت ألمانيا والفيليبين، أمس الأحد، التوصل إلى اتفاق تعاون دفاعي واسع النطاق مشترك بينهما، وتعهدتا بإبرامه في الذكرى السبعين لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، والذي صادف أمس. وتواصل ألمانيا، في عهد المستشار أولاف شولتز، إعادة صياغة استراتيجيتها مع الصين، بعيداً عن الاقتصاد. وعلى غرار الولايات المتحدة، تحاول برلين الانخراط أكثر في منطقة المحيطين الهادئ والهندي، لمواجهة نفوذ الصين المتزايد في المنطقة الحيوية للغرب، وسط تحول في العلاقات مع برلين، يقوم على ضرورة «خفض التصعيد»، ولكن من دون «أوهام» كثيرة، بشأن تطوير العلاقات.

وأعلن وزيرا الدفاع الفيليبيني جيلبرتو تيودورو والألماني بوريس بيستوريوس، أمس الأحد، في بيان مشترك، أن البلدين تعهدا بإبرام اتفاق تعاون دفاعي واسع النطاق، وذلك خلال لقائهما في مانيلا، والذي ناقشا فيه تطوير التعاون بين البلدين اللذين يحتفلان بالذكرى السبعين لتأسيس العلاقات الدبلوماسية. وقال الوزيران، بحسب ما نقلت عنهما وكالة رويترز، إنهما ملتزمان بإقامة علاقات طويلة الأمد بين القوات المسلحة للبلدين لتوسيع نطاق التدريب والتبادلات الثنائية واستكشاف فرص توسيع التعاون الثنائي في مجال التسلح والعمل في مشروعات مشتركة.

وتعمل مانيلا وبرلين على تعزيز العلاقات العسكرية بينهما وسط احتدام التوتر خلال الأشهر القليلة الماضية بين الصين والفيليبين اللتين تبادلتا الاتهامات بشأن مناوشات في مناطق متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، بما في ذلك اتهامات بأن الصين صدمت عمداً زوارق للبحرية الفيليبينية، ما أدى إلى إصابة بحّار فيليبيني بجروح خطيرة. وتقول الصين إنها صاحبة السيادة على معظم بحر الصين الجنوبي، بما في ذلك مناطق تقول فيتنام والفيليبين وماليزيا وبروناي وإندونيسيا إنها ضمن المناطق الاقتصادية الخالصة لها. وفي عام 2016، قالت محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي إن مزاعم بكين ليس لها أساس قانوني، لكن الصين رفضت هذا الحكم. وخلال لقائهما أمس، أكد تيودورو وبيستوريوس في بيانهما المشترك أن حكم لاهاي «نهائي وملزم قانوناً»، فيما أضاف الوزير الألماني أن بلاده ملتزمة بتعزيز الدفاع البحري، وهي تواصل تنفيذ هذا الالتزام، لكنه شدّد على أن هذه التحركات «غير موجهة إلى أي طرف، بل نحن نعمل على تعزيز نظام القانون وتأمين حرية الملاحة وحماية خطوط التجارة العالمية». من جهتها، قالت وزارة الدفاع الفيليبينية إنها دعت الجيش الألماني إلى المشاركة في مناورات بحرية، موضحة أن الاتفاقية الجديدة سيجري توقيعها «بأسرع وقت ممكن خلال العام الحالي». ولفت تيودورو إلى أن لدى بلاده لائحة باحتياجات عسكرية، جوية وبحرية وفي مجال التكنولوجيا، وسيسعى لكي تكون ألمانيا مورداً مهماً في هذا المجال.

وتسعى ألمانيا إلى فرض نفسها لاعباً أساسياً في آسيا، وفي منطقة توتر تشمل أيضاً شبه الجزيرة الكورية، حيث انضمت برلين رسمياً، يوم الجمعة الماضي، إلى قيادة قوات الأمم المتحدة التي تقودها الولايات المتحدة في كوريا الجنوبية، لتصبح بذلك من مجموعة الدول التي تحرس الحدود مع كوريا الشمالية. وفي تطور لافت، تعهدت برلين بالمساعدة في الدفاع عن كوريا الجنوبية في حالة نشوب حرب. وألمانيا هي الدولة الـ18 التي تنضم إلى هذه القيادة والأولى منذ إعادة إيطاليا إليها في عام 2013.

وتطرّق وزير الدفاع الألماني، من سيول، يوم الجمعة الماضي، إلى هذه الخطوة، مشدّداً على أنها «دليل على اعتقاد برلين القوي بأن الأمن الأوروبي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بأمن منطقة المحيطين الهندي والهادئ»، مضيفاً في حفل أقيم بالمقر الرئيسي للجيش الأميركي في بيونغتايك جنوبي سيول، أن ذلك «يرفع التزامنا إلى مستوى أكثر ديمومة». ويأتي ذلك رغم ما يثير هذا الانخراط من امتعاض صيني، إذ لطالما عبّرت بكين عن قلقها إزاء العلاقات المتنامية بين أعضاء حلف شمال الأطلسي (ناتو) والدول الآسيوية مثل اليابان وكوريا الجنوبية والفيليبين.

(العربي الجديد، رويترز)

على فيسبوك وإكس

■ يا الله، إسرائيل فجرت وطغت. إسرائيل في الصباح قصفت مدرسة تؤوي نازحين في مدينة غزة، وفي المساء استهدفت خيام النازحين في مستشفى الأقصى وسط قطاع غزة. إسرائيل أحرقت النازحين أحياء أثناء نومهم، إسرائيل تقتل وتذبح وتحرق النازحين من أجل الضغط على صفقة المفاوضات.

■ طفل قتله الاحتلال الإسرائيلي وهو ينام في خيمة داخل مستشفى، يختارون نصب خيامهم داخل ساحات المستشفيات لعلها تكون أكثر أمناً... لكن الاحتلال يقصف كل شيء ولا يوجد شبر واحد آمن في كل غزة.
#GazaGenocide

■ #عملية_حولون جاءت لتؤكد لنا حجم هشاشة هذا العدو رغم امتلاكه القوة المفرطة، فكيان العدو يعيش واحدة من أكبر عمليات الاستنفار والتأهب الأمني، ومع ذلك يتلقى طعنة في القلب من داخله. عملية تأتي لتخبرنا أنه مهما بلغت قوة عدوك، هناك دائماً نافذة يمكن الولوج إليه من خلالها...

■ نعيش في لبنان في غياب تام للمسؤولية، و #تفجير_مرفأ_بيروت هو أكبر برهان. نحن لسنا بحاجة إلى مسؤول، بل نحن بحاجة إلى روح المسؤولية بالشعب كله. نحتاج جميعاً إلى وعي ومقاومة داخلية لهذا المنطق الأعوج، منطق الضحية الذي فجّر البلد.

■ أصبح واضحاً أنّ أميركا أكثر من إسرائيل تريد الحرب التي تسمح لها استعادة هيبتها المفقودة والمتهاوية. النتيجة بكل تأكيد غير محسومة والمجازفة كبيرة جداً، لكن إن نجحت أميركا في هذه المغامرة، يحسم الحزب الديمقراطي الحاكم الانتخابات لصالحه وإذا فشلت يكون المسؤول بايدن.

■ أنباء كثيرة تتحدث عن غربلة داخلية في حملة #ترامب ولا معلومات عند أي حد ستتوقف. الأغلب أنها ستكون بما يخص إدارة الحملة وبات من المستحيل أن يتغير جيه دي فانس نائب ترامب. #الانتخابات_الأميركية.

■ إيمان خليف ليست أول بطلة تتعرض لحملات تعيير حول «أنوثتها». نتذكر تجارب أسطورة التنس سيرينا ويليامز. لا يمكننا تجاهل تقاطع التمييز الجندري والعرقي في هذه الحملات. إيمان تدفع ثمن كونها قوية وعربية. أتمنى لها الميدالية الذهبية.